

تعيينات ملكية جديدة على رأس مؤسسات الوسيط والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وهيئة محاربة الرشوة



صفحة 10

خولة لشكر في ندوة «التنمية، فرص وتحديات» بسلا
البلاد مقبلة على فرصة تاريخية لتحقيق القفزة النوعية اقتصاديا

تثبيت الثقة في المنتخب وتوفير
جميع الشروط التنظيمية
والإدارية والمالية والتدبيرية
للمساهمة في التنمية الاقتصادية

ضرورة تجاوز المعوقات الاقتصادية
المتتمثلة في الربيع والاحتكار
والمضاربة والرشوة ومحدودية
التمويل وتعقيد المساطر الإدارية

الثلاثاء 25 مارس 2025 الموافق 24 رمضان 1446 العدد 13.998

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichirak

www.facebook.com/Alittihad_alichiraki

jaridati1@gmail.com

منظمة النساء الاتحاديات تناقش
التعليم والصحة كأبرز التحديات
التي تواجه التنمية في المغرب

صفحة 111



الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي
بالحسيمة تناقش العدالة الاجتماعية
بالمغرب في ظل ارتفاع الأسعار

صفحة 111



يواجه تنزانيا اليوم بوجدة
المنتخب المغربي ينشد التأهل المبكر
للمونديال والمدرّب موروكو يتحدى الركراكي

صفحة 15

في حوار مع خالد الوالي العلمي، أستاذ علم
الإجرام بكلية الحقوق بفاس

صفحة 04

نقول للحكومة: لا تتركنا حتى ليلة الانتخابات للحديث عن المنظومة الانتخابية

صفحة 02

الانتخابية، فإنه يستعمر في نفس النهج حتى الوصول إلى منظومة متجانسة ومتكاملة انطلاقا من عملية التسجيل في اللوائح الانتخابية إلى غاية الإعلان عن النتائج وما ترتب عن الاستحقاقات من منازعات انتخابية .

من هنا، وجب معالجة العديد من المظاهر السلبية التي تمس سلامة المسلسل الانتخابي، وذلك من خلال إيجاد حل قانوني لمعضلتين اثنتين: ضرورة تدعيم الأحزاب السياسية بما يمكنها من القيام بالأنوار المنوطة بها وفق الفصل السابع من الدستور ، والعمل على محاربة استعمال المال والدين في الخطابات والعماسات السياسية .

إن كل استغلال سياسي، سواء للدين أو للمال، أو حتى لبعض المشاريع التي ينجزها البعض، مصرحين بأنهم غير مهتمين بالانتخابات، نحن عكسهم، نقول مهتمون بالاستحقاقات القادمة، ويجب فتح حوار جدي وحقيقي بشأنها في الدخول السياسي والاجتماعي القادم .

لهذا، نقول للحكومة، لا تتركنا حتى ليلة الانتخابات للحديث معنا حول المنظومة الانتخابية وكيفية إصلاحها، ونعوها من اليوم لمباشرة حوار حول الإصلاحات مع كافة الطيف السياسي لمقاومة هاتين القوتين ليعمل الجميع بشكل مشترك متوجهين إلى المستقبل، وعلى الإدارة الترابية تحمل مسؤوليتها في تدبير هذا الأمر بحوار حقيقي ابتداء من اليوم في قضية المنظومة الانتخابية وفي التمويل العمومي للأحزاب السياسية .

إن البناء السياسي والمؤسساتي الصلب ضروري لتطوير البنية الاقتصادية وضمان ديناميتها بطريقة عقلانية تسفر عن إمكانيات هائلة لإنتاج الثروة ودعم تنافسية البلاد، وتسخير النمو الاقتصادي لتحسين ظروف عيش المواطنين .

الأخيرة، ونعتبر أنه حان الوقت للتقييم والمراجعة والإصلاح .

وقد سبق أن قدم الاتحاد الاشتراكي اقتراحات في هذا الصدد، وسيعمل على تجديدها، لأنه يسعى إلى تعميق الممارسة الديموقراطية في المغرب، وإقرار تمييزات ذات مصداقية ونخب كفاءة ووزنية، وهنا نريد أن نؤكد أننا مقتنعون أن هذه الإصلاحات ستسفر من نوعية الأداء في مختلف الهيئات المنتخبة، الشيء الذي من شأنه أن ينعكس بشكل واضح، على حسن التدبير والنجاعة في التسير، وهي المعضلات التي تعاني منها بلادنا في العديد من المجالات، ناهيك عن أن الانتخابات، وما تسفر عنه من مؤسسات أصبحت بالنسبة للبعض سوقا للربح والكسب، المادي والإيديولوجي .

إننا لا نعتقد أن تغيير الواقع الحالي، من أجل بناء نموذج تنموي جديد، يمكن أن يتم دون إصلاح نظام الحكامة والمنظومة الانتخابية، لأن هذا المدخل السياسي، هو الذي يسمح بإنجاح أي إصلاح اقتصادي أو اجتماعي .

وفي نفس هذا السياق، فإن نجاح ورش الجهوية واللامركز الإداري، رهين أيضا بنظام حكامه جديد وينخب إدارية ومنهجية قادرة على القيام بالأنوار .

وهنا نسجل موقف الاتحاد الاشتراكي الداعي إلى المراجعة الجذرية للمنظومة الانتخابية، ونهج إصلاحات سياسية حقيقية، للقطع مع الفساد الانتخابي، الذي لم يعمل سوى على تشويه صورة مؤسساتنا التمثيلية، والحكم عليها بالضعف والوهن والشلل، بسبب تفشي مظاهر الرشوة والمسؤولية والتسبب وإقصاء الكفاءات .

وإذا كان الاتحاد الاشتراكي قد ساهم قبيل كل محطة انتخابية في تقديم المقترحات اللازمة بخصوص مختلف الجوانب المرتبطة بالعملية

الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية .

إن المشهد السياسي، إذا ظل بهذه الرتابة وبهذه الطريقة دون أن نحضر جميعا لمرحلة 2026، فإن الوضع سيعرف انتكاسة كبيرة ، ونحذر من تكرار نفس الأخطاء التي ارتكبت في المرحلة السابقة ؛ من هنا وجب على الحكومة الإسراع في فتح ملف القوانين المتعلقة بالانتخابات واتخاذ الإجراءات والتدابير لتخفيف المواطنين على المشاركة السياسية وعدم العزوف منها ؛ فالمغرب إذا لم يقدم المثال والنموذج للتصدي لمجموعة الكائنات الانتخابية التي تفسد الانتخابات في ربوع الوطن فإنه يتعذر الحديث عن انتخابات نزيهة ؛ حيث إن المفسدين لهم قدرات كبيرة في الإفساد والتلاعب

وإذا كان المغرب يقدم نموذجا واضحا لمحاربة الإرهاب والمخدرات والجريمة فالسؤال المطروح بإلحاح : متى سنطال جريمة إفساد المؤسسات مستمرة ؟! من هنا فالضرورة تفرض على الحكومة جعل الورش الملغلق بالقوانين الانتخابية ورشا إصلاحيا حقيقيا، وهذا مفروض أن يفتح اليوم ؛ فليس مقبولا ولا معقولا أن ننتظر ليلة الانتخابات لنقم الدعوة إلى التوافق

إن الإصلاح لا يمكن أن يتوافق مع الفساد واستمرار هذا الوضع لا يستقيم مع المشروع التنموي الجديد الذي نتوخاه البلاد....

إننا مقيفون أن هذه الإصلاحات لا يمكن أن تترجم في أرض الواقع إلا بتمثيلية سياسية حقيقية، في كل الهيئات المنتخبة، الوطنية والجهوية والمحلية، لأن بلادنا اختارت طريق الديموقراطية، في تدبير شؤونها العامة . ولذلك ، أن الألوان للقيام بمراجعة شاملة للمنظومة الانتخابية بما يساهم في تجديد النخب السياسية وترسيخ تمثيلية القرب إذ تؤكد أن الاقتراع الفردي من شأنه أن يكرس التواصل المستمر والجاد بين المنتخبين والمواطنين . ومن شأن هذه المراجعة أن تفرز تمثيلات ذات مصداقية ونخب كفاءة ووزنية ويمكن من الرفع من نوعية الإجابة على جودة ونجاعة التدبير العمومي ...»

«...ولا نعتقد إطلاقا أن التغيير الضروري للواقع الحالي من أجل بناء نموذج تنموي جديد يمكن أن يتم دون إصلاح المنظومة الانتخابية التي تعتبر بحق المدخل الأساسي لتوفير شروط إنجاح

لكسب الرهانات الاقتصادية والاجتماعية وإحداث التحولات الحاسمة في أفق 2040 .

وتتحدث هذه المراكز في : المركز المؤسسي، والمركز الاقتصادي، والمركز الاجتماعي، والمركز المجتمعي ، والمركز الثقافي .

أولا، المركز المؤسسي :

«إن المركز المؤسسي يمكن من تقوية دور المؤسسات لإسناد النموذج الاقتصادي والاجتماعي الذي نطمح إلى تطوير بلادنا في إطار المقننات الدستورية ودولة الحق والقانون وحماية الحقوق والحريات .

وفي هذا الصدد، لا بد من العمل على تجاوز الأزمة المزمعة للمنظومة التمثيلية، وخاصة السبلات التي أفرزها نمط الاقتراع اللاتشي لأزيد من 15 سنة مما ساهم في ضعف أداء المؤسسات المنتخبة واستفحال الفساد الانتخابي باستعمال المال أو الإحسان المقت . الأمر الذي يتطلب إصلاحات قوية من أجل تمثيلية سياسية حقيقية في كل الهيئات المنتخبة، الوطنية والجهوية والمحلية، ما دامت بلادنا قد اختارت طريق الديموقراطية في تدبير شؤونها العامة . ولذلك ، أن الألوان للقيام بمراجعة شاملة للمنظومة الانتخابية بما يساهم في تجديد النخب السياسية وترسيخ تمثيلية القرب إذ تؤكد أن الاقتراع الفردي من شأنه أن يكرس التواصل المستمر والجاد بين المنتخبين والمواطنين . ومن شأن هذه المراجعة أن تفرز تمثيلات ذات مصداقية ونخب كفاءة ووزنية ويمكن من الرفع من نوعية الإجابة على جودة ونجاعة التدبير العمومي ...»

«...ولا نعتقد إطلاقا أن التغيير الضروري للواقع الحالي من أجل بناء نموذج تنموي جديد يمكن أن يتم دون إصلاح المنظومة الانتخابية التي تعتبر بحق المدخل الأساسي لتوفير شروط إنجاح



عبد السلام المساوي

تهدف مراجعة المنظومة الانتخابية إلى تكريس تمثيلية سياسية حقيقية وإقرار نخب كفاءة ووزنية. ولذلك، نؤكد انسجاما مع مذكرات حزب الاتحاد الاشتراكي في هذا الشأن على ضرورة تجاوز الأزمة المزمعة للمنظومة التمثيلية والسبلات المتركة، وخاصة ضعف أداء المؤسسات المنتخبة واستفحال الفساد الانتخابي باستعمال المال أو الإحسان واستغلال النفوذ، وذلك من خلال ضمان النافس السياسي المكافئ والشريف والاقتراع النزيه والشفاف .

إن الاتحاد الاشتراكي يجدد الدعوة مرة أخرى إلى إجراء حوار شامل مع الهيئات السياسية، أغلبية ومعارضة، من أجل معالجة اختلالات المنظومة التمثيلية وتعزيز نزاهة العملية الانتخابية، كما يدعو « المجلس الوطني لحقوق الإنسان » و « الهيئة الوطنية للنازاة والوقاية من الرشوة ومحاربتها » إلى المساهمة في الإصلاحات الانتخابية المرتبطة وكذا مراقبة نزاهة العمليات الانتخابية والإعلان عن ذلك، انسجاما مع المهام الموكولة لهما، دستوريا وقانونيا .

وينفس الروح والروية، نقرا في المذكرة التي رفعها الاتحاد الاشتراكي للجنة النموذج التنموي « إن التصور الذي نقتضيه لإرساء نموذج تنموي جديد، من موقعنا كحزب تقدمي حدائي ينحصر لمبادئ وقيم الحرية والعدالة والمساواة والضمأن، يقوم على خمسة متركبات أساسية تراها ضرورية

كسلا
الخاطر

من يتطوع
ليعطي
الرئيس
الجزائري
دروسا في
المنطق؟

عبد الحميد جماهري

hamidjmahri@yahoo.fr

في لقاء له مع الصحافة بثقة القنوات التلفزيونية والإذاعية المحلية الجزائرية، يوم السبت الماضي، قال الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إن «اتفاق فرنسا والمغرب (بخصوص الصحراء المغربية) لا يزجج الجزائر إلا أن المشكل يكمن في طريقة التباهي تلك، فهي تضاييق الأمم المتحدة والشرعية الدولية».

كان المنطق يقتضي أن يتحدث ساكن قصر المرادية عن ردود الفعل المنزعجة والمكهرية والغاضبة والقلقة والمنفعدة والمزفرة والمتوترة..... التي أعقبت قرار الرئيس الفرنسي ماكرون بالاعتراف بالسيادة المغربية.

كان المنطقي مثلا أن يتحدث عن البيان الذي أصدرته وزارته في الخارجية التي يديرها من وصفه بـ"شخص كفه جدا يحظى بكامل ثقتي"، ألا وهو وزير الشؤون الخارجية، السيد أحمد عطاف».

كان من المنطقي أن يعرج على ذلك البيان الذي عبرت فيه النخبة الحاكمة في دولة الجوار عن «استنكارها الشديد للقرار غير المنتظر» الذي اتخذته الحكومة الفرنسية..

وكان من المنطقي أن يعود إلى الحديث عن «سحب السفير فوريا» عقب قرار ساكن قصر الإليزيه..

وكان من المنطقي كذلك أن يستعيد التهديد الذي أصدره وقتها بأن حكومته «ستستخلص كافة النتائج والعواقب التي تنتج عن هذا القرار الفرنسي، وتُحمل الحكومة الفرنسية وحدها المسؤولية الكاملة والتامة عن ذلك»!

بما أن المنطق ليس هو نقطة القوة في مواقف حكومة الجبران وأنه ليس منزعجا، فقد خلق الرئيس طرفا آخر تسببت له فرنسا في ... اللقي!

وهذا الطرف هو ... الشرعية الدولية والأمم المتحدة!

وإذا كنا نعرف بعض المظاهر التي يمكن أن خلالها أن تعرب الأمم المتحدة عن «تضاييقها» من الموقف الفرنسي، كان يتحدث أمينها العام عن هذا التضاييق، أو يصدر مجلس الأمن فيها بلاغا يعبر فيه عن «تضاييقها» من اعتراف فرنسا، فإننا ما زلنا إلى حد الساعة من العلم... لا نعرف كيف عرف عبد المجيد تبون أن «الشرعية الدولية» متضايقة من هذا القرار!

هل توصل بذلك في مقابلة راسلا لرأس معها أم هي أرسلت رسالة تعبر فيها عن التضاييق أم هو وحي يوحي من طرف الشرعية الدولية التي تكاد تشبه العناية السماوية في هذه الحالة!

2: الرئيس الجزائري يقول إنه يعرف أن «فرنسا والمغرب يتفقان جيدا». وهو أمر لا يزججه ولا يزججه ولا يزججه. إلا أن المشكلة بالنسبة له تكمن: في طريقة التباهي تلك...»!

وإذا كان هناك منطق يحكم هذا التصريح فإن الاعتراف كان يجب أن يتم «حسي مسي»، والرسالة التي كتبها إيمانويل ماكرون، كان عليه أن يكتبها بالجبر السري، أما رشيدة داني وجيرار لارشي، اللذين زارا الصحراء، فكان عليهما وعلى غيرهما ألا يزوروا إلا متخفين وراء لثام يغطي الوجوه!

وعليه فإن الاعتراف في ذاته لا يزججه بل تزججه الطريقة التي تعبر فيها فرنسا عن تحول موقفها التاريخي المنصف..

3- الرئيس الجزائري يقول عن نفسه إنه «ليس مغفلا» لا هو ولا الحاكمين معه أو به، حيث يتحدث بموثوقية أنه يعلم «تماما أن مسألة الحكم الذاتي فرنسية قبل أن يتولى جبرائنا من الجهة الغربية الدفاع عنها..»!

لا داعي للحديث عن فكرة الحكم الذاتي، ومساراتها في التفكير المغربي.

لا داعي للعودة إلى سنوات السبعينيات، وعن مواقف القوى السياسية (ومنها الاتحاد الاشتراكي)، في الدفاع عن «نظام حكم لا مركزي موسع على قاعدة ديموقراطية واجتماعية واقتصادية وثقافية». فذلك مما لا يسمعه الرئيس تبون، ولكن لنقف عند هذا التلميح الوقح: بأن فرنسا تصنع السياسة السيادية للمغرب وتصنع له كل ما له علاقة بوحدة الترابية !

في المنطق المتهزل للرئيس تبون ما يحيلنا على عقدة الجزائر، أي أنها صنيعة فرنسية وبالتالي فكل المغرب الكبير يخضع لمنطقها. الجزائر التي كانت تعتبر نفسها، باقصى درجات التباهي الممكن، أنها» هدية من الاستعمار» وأنها مدينة له بوجودها، تريد أن تقنع شعبها وما تبقى من حلفائها بأن المغرب... أيضا، يخضع للمنطق نفسه!

لا رغبة في الحجاج مع الرئيس تبون، الذي سعى أن يدفن رأس المنطق في رمال الصحراء (بالمناسبة هو من مواليد مدينة المشربة التابعة لولايةالنعامة!) ولا في سرية منطقية، فهو حاليا مرفوع عنه المنطق! في المقابل، لنعد تركيب المنطق الرئاسي من الأول: -الحكم الذاتي فكرة فرنسية -المغرب تبني الدفاع عنها من بعد -الجزائر سحب سفيرها غضبا من اعتراف رئيس فرنسا ... بفكرة هي أصلا فرنسية!

بالجزائر أدركت يوم السبت 22 مارس الأخير ...وبعد سنة من الخلافات الحادة مع فرنسا بانها لم تكن على بينة من عواطفها وأنها اليوم فقط أدركت أنها غير منزجعة.

«الجزائر» بقا فيها الحال» فقط لأن الأمم المتحدة والشرعية الدولية متضايقتان من القرار الفرنسي.

الجزائر نفسها قلقة فقط من طريقة «التباهي» التي تمت بها الأشياء»!

ربما كانت النهاية المنطقية أن يقول: « نحن كنا على خطأ، والأمم يدي الأمم المتحدة . وبين فرنسا والمغرب. وإننا نتعهد بالخروج من الملف جملة وتفصيلا...»

لكنه اختار منطقا آخر: البحث عن المصالحة مع باريس بأي ثمن كان.

ولو... أخضع المنطق «للتعناز»!

يتبين لنا قبل الختام، أن المنطق عند السيد الرئيس يكاد يكون طريقة منهجية للسقوط في الخطأ (أو في التناقض) ... بكل طمانينة وثقة! ولهذا عندما نساءلنا: من يتطوع ليعطي الرئيس الجزائري دروسا في المنطق؟ فقد اقترحنا ذلك ونحن نعلم بأن ذلك ليس عملا سهلا، بل هي عملية جبارة تخر لها الجبال تتطلب صبر أيوب ومهارة داود وقوة سليمان وحكمة لقمان وعلم سيدنا الخضر.. وشفاعة سيدنا محمد !

وخاتما :«الله يصبر المغرب وملك المغرب وشعب المغرب، إنه على كل شيء قدير»!



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

الحكومة تقترض 42.6 مليار درهم اقتراض داخلي لتمويل نفقاتها

عماد عادل

تواجه المالية العامة مع نهاية فبراير 2025 تحديات جسيمة تتجلى في تفاقم العجز وارتفاع الضغط الضريبي، مما يجعل استدامة الميزانية محل تساؤل. فتمتلك وثيقة نشرتها وزارة المالية قبل يومين أن العجز المسجل في ممت الشهر الماضي بلغ 21.1 مليار درهم، مقارنة بـ 3.8 مليار درهم خلال نفس الفترة من 2024، وهو ما دفع الدولة إلى زيادة الاعتماد على التمويل الداخلي ليصل إلى 46.3 مليار درهم، وهو ارتفاع مهول مقارنة بالسنة الماضية التي سجلت تمويلًا داخليًا في حدود 16.4 مليار درهم. هذا التوجه يمس اختلالًا في التوازن المالي، حيث تؤكد الوثيقة المعنونة «وضعية تحملات و موارد الخزينة برسم فبراير 2025» أن الإيرادات لم ترتفع سوى بنسبة 9.7%، مقابل قفزة في النفقات العادية بنسبة 50.5%، مما أدى إلى تسجيل عجز عادي قدره 18.2 مليار درهم بعد أن كان الفرض العادي عند 1.9 مليار درهم قبل عام فقط.

وفي الوقت الذي تعاني فيه الميزانية من نزيف مالي متزايد، تسعى الحكومة إلى تعويض هذا العجز عبر رفع المداخل الضريبية التي نمت بنسبة 18.9% لتبلغ 54 مليار درهم. هذه الزيادة لم تات من تحسين قاعدة الجباية بقدر ما نتجت عن تفاقم الضغط الضريبي على فئات معينة، حيث ارتفع مجموع مداخل الضريبة على الدخل إلى 16.5 مليار درهم، بزيادة قدرها 56.3%، وهو رقم لم يسبق تسجيله بهذا الحجم خلال السنوات الماضية. كثر من 3.8 مليار درهم من هذه المداخل

جاءت من التسوية الطوعية للوضعية الجبائية، مما يطرح تساؤلات حول مدى إمكانية تحقيق مثل هذه العائدات في السنوات المقبلة في غياب إجراءات استثنائية مماثلة. أما الضريبة على الأجور، التي تشكل قسطًا مهمًا من موارد الضريبة على الدخل، فقد ارتفعت بنسبة 11.4%، وهو ما يزيد من إرهاب الموظفين والأجراء الذين يجدون أنفسهم الحلقة الأضعف في هذه المعادلة الجبائية غير العادلة. ولم تقتصر الزيادات الضريبية على المداخل بل

امتدت إلى الاستهلاك، إذ ارتفعت مداخل الضريبة الداخلية على الاستهلاك بنسبة 5.3%، مدفوعة أساسًا بزيادة 14.1% في الضريبة المفروضة على التبغ، فيما انخفضت قليلًا تلك المفروضة على المنتجات الطاقية بنسبة 2.4%. غير أن هذا الانخفاض لم يكن له تأثير ملموس على القدرة الشرائية، خاصة مع ارتفاع الضريبة على القيمة المضافة على الاستيراد بنسبة 4.8%، مما ساهم في ارتفاع الأسعار بشكل غير مباشر. في المقابل، سجلت الضريبة على القيمة المضافة الداخلية تراجعًا

بنسبة 16%، حيث انخفضت مداخلها إلى 6.5 مليار درهم بعد أن كانت في حدود 7.8 مليار درهم السنة الماضية، بسبب ارتفاع مبالغ الإرجاعات الضريبية التي بلغت 3.8 مليار درهم، مقابل 681 مليون درهم فقط خلال نفس الفترة من 2024.

وفي الوقت الذي تحول فيه الميزانية على الرفع من المداخل الحقيقية، شهدت الموارد غير الجبائية تراجعًا بنسبة 58.5%، حيث لم تتجاوز 2.5 مليار درهم بعد أن كانت عند 6 مليارات درهم خلال السنة الفلوة.

بين الصفع والظن.. اعتداءات على موظفي الدولة تثير الجدل في مواقع التواصل الاجتماعي

منصات التواصل الاجتماعي، حيث انقسم الناشطون بين متعطف مع موظفي الدولة ومطالب بتشديد العقوبات، وبين من اعتبر أن بعض التدخلات الأمنية تحتاج إلى مراجعة. العديد من النشطاء رأوا أن هذه الاعتداءات مؤشر خطير على تراجع هيبة الدولة، طالبوا بتطبيق أقصى العقوبات لضمان سلامة الموظفين العموميين، معتبرين أن التساهل مع هذه التصرفات قد يشجع على تكرارها. في المقابل، اعتبر آخرون أن بعض التصرفات الصادرة عن ممثلي السلطة تساهم في توتر العلاقة مع المواطنين، مشددين على ضرورة تدريب الموظفين على أساليب تواصل أكثر مرونة لتجنب تفاقم النزاعات.

في ظل تصاعد هذه الظاهرة، تتعالى الأصوات المطالبة بتشديد القوانين لحماية الموظفين العموميين، كن في المقابل، يرى البعض أن الحل لا يقتصر على العقوبات، بل يجب أن يشمل تعزيز الكوينة المهني لممثلي السلطة، إلى جانب إيجاد آليات جديدة للتواصل مع المواطنين بطريقة تقلل من حدة الاحتقان.

ولم يتردد بعض النشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي، في التشديد على ضرورة تحقيق توازن بين حماية موظفي الدولة وضمان احترام المواطنين لحقوقهم دون أن يتحول أي احتكاك إلى مواجهة دامية.



الأيض على ضابط أمن ممتاز خلال حملة لتحرير الظل العام، بعدما رفضت إحدى البلديات الامتثال لقرار السلطات، تدخل ابنها، البالغ من العمر 36 سنة والمقيم بفرنسا، ووجعلته خطيرة إلى عنق الضابط، الذي نقل في حالة حرجة إلى المستشفى. الأجهزة الأمنية تختن من توقيف المعتدي، حيث وضع رهن الحراسة النظرية في انتظار استكمال التحقيقات والإجراءات القضائية.

هاتان الحادثتان سرعان ما أصبحتا مادة دسمة للنقاش عبر

جلال كندالي

تصاعدت في الآونة الأخيرة حوادث الاعتداء على موظفي الدولة في المغرب، ما أثار جدلا واسعا حول ضرورة تعزيز ا 42.6 مليار درهم اقتراض داخلي.. الدولة تمول نفقاتها بالذين 56.3% ارتفاع في الضريبة على الدخل.. الأجراء يتحملون العبء الأكبر 76.1% تراجع في الإيرادات غير الجبائية.. المالية العامة تفقد مواردها البديلة لحماية القانونية لممثلي السلطة وردع أي سلوك يمس بهيبتهم. الحادثة الأولى وقعت في مدينة تمارة، حيث انتشر مقطع فيديو يوثق لحظة اعتداء شابة على قفد خلال أنفك لمهامه، إذ صفعته بقوة وهددته عبر الهاتف، بينما اختار المسؤول التزام ضبط النفس.

الخلاف بدأ عندما حاول القفد منعه من تصوير مشادة بين رجلين ، ليتحول الأمر إلى مواجهة جسدية لها صلة بمطالب عكيلة باسترجاع سلع صادرتها السلطات. الأجهزة الأمنية تدخلت سريعا، حيث تم توقيف الفتاة وثلاثة آخرين ظهروا في الفيديو، وتمت إحالتهم إلى السجن في انتظار محاكمتهم يوم الأربعاء 26مارس 2025.

في حادثة أخرى ، شهدت مدينة القصر لكبير اعتداء بالسلاح

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون»

صدق الله العظيم.

الكتابة الإقليمية بمكناس تعزي في وفاة السيدة حبيرة بنزكري



كثير من الحزن والأسى والألم، تلقت كتابة الإقليمية للحزب بكناس نبأ وفاة السيدة حبيرة بنزكري جدة أخينا رضا محامدي عضو لكتاية الجهوية ولكتاية الإقليمية للحزب بكناس.

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم لكتاية الإقليمية للحزب

بكناس بآحر التعازي والمواساة القلبية إلى الأخ رضا ووالده محسن، وإخوانه أمل وملا، وجده قبدوم المناضلين وأمين مال فرع حمزية سابقا الأخ عوزن محامدي، والأحباب والأصهار، سلة المولى عن وجل أن يتغمد الفقيدة بواس رحمته ويكنفها فسبح جئاته مع النبئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولاء رفيقا، وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

جدة الزميل جواد الكلخة في ذمة الله

انتقلت إلى رحمة الله السيدة الفاضلة رحمة حفان، عن سن يناهز 105 سنوات، أول أمس الأحد بجماعة زومي بوزان .

وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم هيئة تحرير جريدة « الاتحاد الاشتراكي » والاتحاديون والاتحاديات بآحر التعازي وأصدق المواساة إلى الزميل

جواد الكلخة، وأبناء المرحومة: محمد حفان، عبد الملاك حفان، عبد العزيز حفان، نور الدين حفان. حفيظ حفان، ونزة حفان، وإلى كافة أفراد العئلة راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيدة برحمته الواسعة وأن يلهم ذويها الصبر والسلوان. إنا لله وإنا إليه راجعون.

فاطنة خروبي في ذمة الله

انتقلت إلى عفو الله يوم الأحد 23 مارس 2025، المشمولة برحمته تعالى، فطنة خروبي، وقد ووري جثمانها الطاهر إلى متواه الأخير بمقبرة السببتي..

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم جميع الأهل والأحباب والأصدقاء والجيران بآحر التعازي وأصدق المواساة إلى زوجها: الزهيد محمد وبناتها: ضحى، هبة الله، إشراق وخيمة وإخوانها: محمد، ملكة، رشيدة، المبلودي، عبد الهادي، سعيد، هشام، وفاء وإيمان. راجين من العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان. وأن يسكن الفقيدة فسبح الجنان مع الصديقين والشهداء وحسن أولاء رفيقا.

إنا الله وإنا إليه راجعون

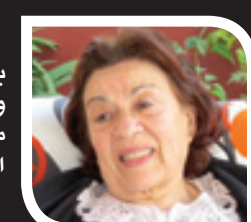
بديعة الوازني في ذمة الله

انتقلت إلى عفو الله يوم الأحد 23مارس 2025، المشمولة برحمته تعالى، بديعة الوازني، وقد ووري جثمانها الطاهر إلى متواه الأخير بمقبرة سيدي الشريف الوافي بكناس.

وبهذه المناسبة الأليمة، يتقدم جميع الأهل والأحباب والأصدقاء والجيران بآحر التعازي وأصدق

المواساة إلى زوجها: الحاج عبد الحق بنعيد الجليل وإلى ابتها: نور الدين ونورا وعلات بنعيد الجليل والوازني وإلى سقر أفراد العئلة، راجين من العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان، وأن يسكن الفقيدة فسبح الجنان مع الصديقين والشهداء وحسن أولاء رفيقا.

إنا الله وإنا إليه راجعون



ضحايا امتحان المحاماة يلجؤون إلى لجنة الحق في الحصول على المعلومات للكشف عن المعايير ولجنة الإشراف

مشددة على أن هذه المعطيات تندرج ضمن مبدأ النشر الاستباقي المنصوص عليه في المادة 10 من القانون، والمتعلق بضمان الشفافية في مباريات التوظيف والامتحانات المهنية.

وكد المرسيون في بلاغ لهم، أنهم لم يتلقوا أي رد على طلبهم منذ تقديمه يوم 17 يناير 2025، ما دفعهم إلى رفع شكاية مباشرة إلى وزير العدل، إلا أن الأمر قوبل بالصمت، ليقرروا في النهاية التوجه إلى ئيس لجنة الحق في الحصول على المعلومات، باعتباره المسؤول عن ضمان احترام هذا الحق والبت في الشكايات المرتبطة به.

وبإمل الضحايا أن تتحل الجهات المختصة بإنصافهم، مؤدبن أن معوتهم لا تتعلق فقط بحقوقهم الشخصية، بل تهفد إلى كريس مبدأ الشفافية وضمان كافة الفرص في مباريات التوظيف والامتحانات المهنية، وفقا لما كفله القانون والدستور.



المادة الخامسة من القرار المنظم للامتحان. إضافة إلى نشر لحة المستفيدين من أي تخفيض محتمل في معدل النجاح،

ج . كندالي

رفعت اللجنة الوطنية لضحايا امتحان المحاماة شكاية ضد وزارة العدل، متهمه إياها بالتقاعس عن توفير معلومات تتعلق بامتحان الأهلية لمزاولة المهنة. واستندت اللجنة في لة إلى المادة 20 من القانون 31.13 الخاص بالحق في الحصول على المعلومات، معتبرة أن الوزارة لم كتف بعدم تقديم المعطيات المطلوبة، بل تجاهلت أيضا الطلبات القانونية التي تقدم بها المرسيون.

وأشار مرسيو امتحاني المحاماة لدورتي 2022 و2023 إلى أنهم تقدموا بطلب رسمي لوزارة العدل يوم 17 يناير 2025، مطالبين بالحصول على نموذجي التصحيح الخاصين بالامتحانين، إلى جانب توضيح المعايير المعتمدة في التصحيح، سواء من حيث المعدل أو «البريم». كما دعت اللجنة إلى كشف عن أسماء وصفات أعضاء لجنة الإشراف على امتحان يوليوز 2023، تنفيذا لما نصت عليه

حضور ثقافي يعكس دينامية الأدب المغربي بمهرجان باريس للكتاب

الأصوات المغربية على المستوى الدولي. وسيتم تسلط الضوء على مؤلفين بارزين وأصوات جديدة تكس هوية متعددة وتاريخا غنيا تتقلع فيه التأثيرات الثقافية واللغوية المختلفة. كما سيتم كريم مؤلفين تكوا بصمااتهم على الأدب والفكر المغربي، من بينهم إدمون عمران المالح وإدريس الشرايبي.

يتقسم الجناح المغربي، الذي سيحتضن حوالي 40 دار نشر مغربية، إلى خمس فضاءات، يمنكل فضاء منها تجربة مختلفة للزكربن. ويتعلق الأمر بفضاء «التاريخ البحري» الذي يسلط الضوء على الإرث الطلسي والمتوسطي للممكة من خلال وثائق وخريطة قديمة، و«فضاء الحوار»، المخصص للقاءات بين الناشرين والمؤلفين والجمهور، وفضاء التوقيعات حيث سيتم توقيع العديد من لكتب في حضور مؤلفيها، وفضاء الشباب الملون والتفاعلي والمصمم للقاء الصغار، إضافة إلى فضاء «الناشرون والكتبات»، حيث يكن تصفح مجموعة مختارة من الأعمال والالتقاء بالناشرين واقتناء لكتب...



في إبراز الأدب المغربي. من خلال نشر أعمال باللغات العربية والأمازيغية والفرنسية والإنجليزية، مع المساهمة في إشعاع

كشف مهرجان باريس لكتاب، الذي سيقام من 11 إلى 13 أبريل المقبل، عن البرنامج الخاص بالمغرب، الذي سيحل ضيف شرف دورة هذا العام.

ويمثل المغرب، الذي يشكّل جناح يمتد على مساحة 330 مترا مربعا تحت قبة القصر لكبير بالعاصمة الفرنسية، ثلة من المؤلفين ودور النشر التي تكس قراء ودينامية الأدب المغربي.

وقد تم تصميم جناح المغرب ليكون بمثابة «دعوة إلى السفر والاكتشاف»، مستوحى من موضوع البحر، حيث «يجسد في الوقت نفسه التراث البحري الغني للممكة والتزامها بمستقبل مستدام ومبكر».

وسيحظى زوار الجناح المغربي بفرصة لقائات مغاربة بارزين، والمشاركة في ندوات حول الجسور القلمية بين الأدب والتاريخ والمجتمع، بالإضافة إلى مناقشات حول الفرخوفونية ونقل التقاليد الشفوية إلى لكتابة المعاصرة. وقال المنظمون إن المشهد الأدبي المغربي يشهد ازدهارا، مدفوعا بدينامية دور نشر التي تلعب دورا أساسيا



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

جلالة الملك يعين مسؤولين جددا على رأس مؤسسات دستورية كبرى



من خلال وضع سياسات لمكافحة الفساد، ورصد الاختلالات، والعمل على ترسيخ ثقافة النزاهة في مختلف المؤسسات والمجالات. من جهته، يعتبر وسيط المملكة مؤسسة وطنية تعنى بحماية حقوق المواطنين في علاقتهم بالإدارة، حيث تتلقى الشكايات والتظلمات وتسهر على معالجتها، مع العمل على تحسين أداء المرافق العمومية وتعزيز ثقة المواطن في المؤسسات. وأكد بلاغ الديوان الملكي أن هذه التعيينات تأتي لتفعيل الدور الاستراتيجي لهذه المؤسسات، وفقاً لمقتضيات الدستور، وتعزيز مساهمتها في حماية الحقوق والحريات، ومواكبة الأوراش الإصلاحية الكبرى التي يشهدها المغرب. وأضاف البلاغ أن العناية الخاصة التي يوليها الملك محمد السادس لهذه الهيئات تعكس رغبته في إضفاء دينامية جديدة على عملها، وضمان انسجامها مع باقي المؤسسات الوطنية، بما يخدم مسار التنمية والاستقرار بالمملكة.

عين جلالة الملك محمد السادس، أمس الاثنين، مسؤولين جدد على رأس عدد من المؤسسات الدستورية، وذلك في إطار حرصه على تعزيز الحكامة الجيدة وترسيخ مبادئ الشفافية والديمقراطية التشاركية. وأفاد بلاغ للديوان الملكي بأن هذه التعيينات شملت عبد القادر اعامرة رئيساً للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، ومحمد بنعليلو رئيساً للهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، في ما عيّن حسن طارق وسيطاً للمملكة. ويعد المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي مؤسسة استشارية تضطلع بمهام تحليلية واستشرافية، حيث تعنى بتقديم توصيات حول القضايا الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، بما يسهم في بلورة السياسات العمومية وتعزيز التنمية المستدامة بالمملكة. أما الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، فهي مؤسسة دستورية مستقلة، مكلفة بتعزيز الشفافية والحكامة الجيدة،

الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين تحذر من مخاطر التشويه والخلط في المشهد الإعلامي

الصحافيين في تقديم أخبار موثوقة ومحاربة الإشاعات. تتمين جهود اللجان المهنية: أشادت بالجهود التي تبذلها اللجنة المؤقتة لتسيير شؤون قطاع الصحافة والنشر، خاصة لجنة بطاقة الصحافة المهنية ولجنة أخلاقيات المهنة. مواجهة الظواهر الدخيلة: أكدت أن مواصلة العمل بشجاعة وجرأة كفيل بمحاصرة الظواهر التي تشوه المشهد الإعلامي. عدم التسامح مع انتحال الصفة: اعتبرت أن انتحال صفة الصحافي فعل غير مقبول في ظل وجود قانون ينظم المهنة ويضع شروطاً واضحة لممارستها. دعوة إلى التعاون: طالبت جميع مؤسسات المجتمع والقوى الحية بالتعاون لحماية حق المواطن في الحصول على معلومات موثوقة، ومواجهة المد التدميري القادم عبر منصات التواصل الاجتماعي التي تحتاج إلى مزيد من الضبط والتأطير. واختتمت الجمعية بلاغها بتأكيداها على أن الصحافة المهنية تبقى ركيزة أساسية في بناء مجتمع مستقر ومطلع، داعية إلى التصدي لكل

وأشارت الجمعية إلى أن هذه الأطراف فقدت السيطرة على ردود أفعالها، ودخلت في حالة من الهستيريا والشعبوية المقيتة، خاصة عندما يتم تذكيرها بوجود قوانين وضوابط تحكم المهنة الإعلامية. وفي هذا السياق، أكدت الجمعية على عدة نقاط أساسية: ضرورة التأطير القانوني: شددت على أن التشديد في التشريعات ووضع أطر تنظيمية كفيل بالقضاء على الظواهر الطفيلية التي تنمو في الفراغ القانوني، مثل استغلال منصات التواصل الاجتماعي لنشر الفوضى وجمع الأرباح دون أي التزامات مهنية أو ضريبية. التمييز بين الصحافة المهنية وصناعة المحتوى: أشارت إلى الفرق الواضح بين المؤسسات الإعلامية التي تلتزم بمسؤولياتها تجاه المجتمع وتستثمر في التكوين والتشغيل، وبين أفراد يحولون الابتزاز ونشر الإشاعات إلى مصدر للربح. حماية هبة الصحافة: التزمت الجمعية بالسعي عبر جميع المساطر القانونية للحفاظ على هبة الصحافة المهنية وحماية جهود

أصدرت الجمعية الوطنية للإعلام والناشرين بلاغاً عبرت فيه عن قلقها البالغ إزاء التطورات الأخيرة في الساحة الإعلامية، محذرة من حملات التشويه والتجيبش التي تستهدف مهنة الصحافة ومهنييها، ومحاولات تقويض دورها في خدمة المجتمع والدولة والبناء الديمقراطي. وأكدت الجمعية أنها تنقل هواجس مئات الصحافيين المهنيين الذين يعملون في إطار القوانين والتشريعات المعتمدة من قبل مؤسسات الدولة، مشيرة إلى أن هؤلاء الصحافيين بدأوا يبنهون إلى مخاطر واقع إعلامي شاذ، يتمثل في قلب الموازين وجعل الاستثناء قاعدة، وتحويل انتحال صفة الصحافي إلى ممارسة يومية، وترويج الفوضى والتفاهة تحت مسميات لا علاقة لها بالصحافة المتعارف عليها دولياً. ولغقت الجمعية إلى أن بعض الأطراف لم تعد تكتفي بالخلط المتعمد بين الصحافة المهنية، التي تحكمها قواعد أخلاقية وقانونية، وبين صناعة المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي، بل تعد إلى شن حرب استنزاف ضد الصحافة المهنية باستخدام أساليب مبتذلة، بهدف إخضاع الجمع لأجندات تخريبية.

المغاربة يتضامنون مع غزة، وحصيلة ضحايا العدوان الجديد تصل إلى 730 فلسطينيا

الحديدي" التي قالت إنها تستهدف الجماعات الفلسطينية المسلحة في شمال الضفة الغربية. وتحتل إسرائيل الضفة الغربية حيث يعيش نحو ثلاثة ملايين فلسطيني منذ العام 1967. ويقوم فيها كذلك قرابة نصف مليون مستوطن إسرائيلي في مستوطنات تعتبر غير قانونية بموجب القانون الدولي. وكانت العملية الإسرائيلية بدأت بعد يومين من بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس في قطاع غزة بعد أكثر من 15 شهرا على بدء الحرب فيه. وقالت المنظمة التي تعمل في الضفة الغربية إن وضع النازحين من الفلسطينيين "حرج للغاية". وبدأت العملية العسكرية الإسرائيلية بعد يومين من سريان اتفاق تهدئة في قطاع غزة بين الجيش الإسرائيلي وحكام حماس في الأراضي الفلسطينية. وقالت منظمة أطباء بلا حدود، التي تعمل في المنطقة، إن وضع الفلسطينيين النازحين "حرج للغاية". وبحسب المنظمة فإن الفلسطينيين "يعيشون بدون مأوى مناسب، (دون) خدمات أساسية، و(دون) حق الوصول إلى الرعاية الصحية". ونوهت أطباء بلا حدود إلى أن "الوضع النفسي (للنازحين) مقلق للغاية". وقالت إن حجم النزوح القسري وتدمير المخيمات في الضفة الغربية "لم يسجل مثله منذ عقود". وأضافت مديرية العمليات في المنظمة بريسبي دي لا فيني "لا يستطيع الناس العودة إلى منازلهم لأن القوات الإسرائيلية منعت

الفلسطينية هي قضية مغربية. في حين اعتبر 96,9 في المائة منهم أن العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة هي "عدوان وإبادة جماعية" ضد المدنيين الفلسطينيين. إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس الاثنين، أن 730 فلسطينيا قتلوا منذ استئناف الضربات الإسرائيلية فجر الثلاثاء الماضي على قطاع غزة، مؤكدة أن 61 قتيلًا نقلوا إلى المستشفيات خلال أربع وعشرين ساعة حتى صباح الاثنين، وقالت الوزارة في بيان "ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 730 شهيدا، و1367 إصابة" منذ فجر الثلاثاء في 18 مارس الحال، مشيرة إلى أنه نقل إلى مستشفيات قطاع غزة 61 شهيدا منهم 4 انتشلوا من تحت الأنقاض، خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية". وأكدت الوزارة أن عددا من الضحايا "لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات لا يستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم". وأشارت إلى أن "حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 50082 شهيدا و113408 إصابة منذ السابع من أكتوبر للعام 2023". ونشرت الوزارة قائمة مفصلة بأسماء 15613 طفلا فلسطينيا قتلوا خلال الحرب في قطاع غزة. من جانبها، دندت منظمة أطباء بلا حدود الإثنين بالوضع "الحرج للغاية" للفلسطينيين النازحين في الضفة الغربية المحتلة جراء العملية العسكرية الإسرائيلية المستمرة منذ يناير. وأشارت الأمم المتحدة إلى نزوح نحو 40 ألف شخص منذ 21 يناير بعدما أطلقت إسرائيل عملية "السور

يوصل المغاربة، في سياق يعكس قيم التآزر والتعاون التي طالما ميزت الشعب المغربي، الخروج في وقفات ومسيرات حاشدة في أكثر من مدينة للتعبير عن تضامنهم مع الفلسطينيين في غزة بعد الانتهاك الصارخ لاتفاق وقف إطلاق النار، الذي أقدم عليه الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين بوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، الذي أدى حتى الآن إلى سقوط أكثر من 50 ألف قتيل. فما إن بدأ القصف الغار يوم الثلاثاء الماضي حتى خرج آلاف المواطنين في مسيرات حاشدة، آخرها مسيرة الدار البيضاء التي شارك فيها، مساء يوم السبت 22 مارس 2025، آلاف المتظاهرين، حاملين الأعلام الفلسطينية ولافتات تدین العدوان الإسرائيلي وتطالب المجتمع الدولي بالتحرك العاجل لوقف إراقة الدماء، كما رفع المشاركون شعارات تطالب بحماية المدنيين وإنهاء الحصار المفروض على غزة منذ سنوات، وصورا تعكس حجم الدمار الذي خلفته الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة. وجابت المسيرة شوارع رئيسية بالدار البيضاء، مثل شارع الحسن الثاني وشارع مولاي يوسف قبل التوجه إلى قرب القنصلية الأمريكية. حيث عبر المتظاهرون عن رفضهم لاستمرار القتل والتجهيز، مطالبين بالاستمرار في إسناد فلسطين. وتشهد مختلف المدن المغربية مظاهرات ومسيرات شعبية، منذ تجدد العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين، وذلك انسجاما مع موقف الراي العام المغربي من القضية الفلسطينية، والذي تعتبر نسبة 97,8 في المائة منه أن القضية

الأمطار تعيد الحياة إلى شجر الأركان والزيتون وزراعة الخضروات

أن الفلاحين بإمكانهم توقع مردودية أعلى من الخضر والبقوليات والأغلاف، مما يساهم في استقرار السوق المحلية وتعزيز الأمن الغذائي على مستوى الإقليم. وبخصوص قطاع تربية المواشي، فإن ظهور الغطاء النباتي من جديد، سيمكن مربي الماشية من تقليص شراء الفلاحين لأغلاف للماشية، التي غالبا ما تكون مكلفة خلال فترة الجفاف. والأكيد، أن التناؤل بدأ يعود إلى قرى الصويرة، الإقليم الذي يغلب عليه الطابع القروي. وبعد أشهر من حالة عدم اليقين، يستبشر الفلاحون ومربو الماشية بموسم فلاحي واعد، مدعوم بكرم السماء والأمل في أيام أفضل.

موارد المياه وتخفيف تكاليف التشغيل. وقد بات الحماس ملموسا على مستوى حقول أشجار الزيتون والأركان، حيث يبدو أن الإزهار، الذي كان غير مؤكد بسبب عجز المياه، بينما يسير الآن وفق المسار الصحيح، مما يشير بموسم واعد لهذه الزراعات الهامة في الإقليم. وأكد الفلاحون أن هذه الأمطار سيكون لها تأثير إيجابي، ليس على زراعة الخضروات والأشجار المثمرة فحسب، بل أيضا المراعي، ما يمثل ارتباطا كبيرا بالنسبة لمربي الماشية. كما أن رطوبة التربة تحسنت بشكل ملحوظ، مما ساعد على إنبات المحاصيل الربيعية وتجديد المراعي، وهو ما يعني

أحييت التساقطات المطرية الهامة، مؤخرا، الأمل في نفوس الفلاحين ومربي الماشية، الذين يتربقون موسما فلاحيا جيدا، بعد فترة طويلة من الجفاف والتراجع الملحوظ في الموارد المائية. كما انعشت هذه الأمطار، التي ينتظرها الجميع بفارغ الصبر، الأراضي الفلاحية، وكذا المراعي، مع إضفاء نفس جديد على السلاسل الفلاحية الأساسية، لاسيما شجر الأركان والزيتون وزراعة الخضروات خاصة الربيعية. ففي قلب سهول شياضمة، حيث يمتد شجر الأركان، بدأ الفلاحون يتابعون بارتياح أولى علامات انتعاش الغطاء النباتي، حيث مكنت هذه الأمطار من تعليق أنظمة الري مؤقتا، مما أدى إلى تقليل الضغط على

4 سدود تسجل معدل ملء يصل إلى 100 في المائة



بلغ معدل ملء سد وادي المخازن، يوم أمس الاثنين، 100 في المائة، ليرتفع عدد السدود الواقعة بمنطقة نفوذ وكالة الحوض المائي اللوكوس والممتثلة بشكل كامل إلى 4 سدود. وحسب التقرير اليومي حول وضعية السدود للمديرية العامة להندسة المياه، التابعة لوزارة التجهيز والماء، فقد بلغ معدل ملء سدود وادي المخازن والشريف الإدريسي وشفشاون والنخلة نسبة 100 في المائة، بفضل الواردات المائية المهمة إثر التساقطات المطرية الأخيرة. وحسب المصدر نفسه، يصل المخزون المائي الإجمالي بالسدود الكبرى التابعة لوكالة الحوض المائي اللوكوس إلى 1172,66 مليون متر مكعب، بمعدل ملء إجمالي يناهز 61,38 في المائة، حيث تلقت سدود الجهة واردات مائية إجمالية تفوق 318 مليون متر مكعب بين 8 مارس و 24 منه. وحسب التقرير ذاته، يبلغ المخزون المائي بسد وادي المخازن، أكبر سدود جهة طنجة-تطوان-الحسيمة، حوالي 672,86 مليون متر مكعب، وسد الشريف الإدريسي 121,65 مليون متر مكعب، وسد شفشاون 12,24 مليون متر مكعب، ثم سد النخلة 4,21 مليون متر مكعب.

كما يفوق معدل الملء بأربعة سدود أخرى 50 %، ويتعلق الأمر بسدود طنجة المتوسط ب 69,33 %، في المائة بمخزون مائي يناهز 15,27 مليون متر مكعب، وسد سمير ب 77,74 % / 30,28 مليون متر مكعب، وسد الخروب ب 54,91 % / 103,63 مليون متر مكعب، وسد مولاي الحسن بن المهدي ب 51,31 % / 12,02 مليون متر مكعب.

بينما يقل معدل ملء باقي سدود الحوض عن

نسبة 50 في المائة، إذ يسجل سد ابن بطوطة معدل 48,53 % / 14,14 مليون متر مكعب، و سد أبريل 1947 معدل ملء 23,08 % / 69,25 مليون متر مكعب، وسد دار اخروفة 23,25 %

/ 111,66 مليون متر مكعب، ثم سد محمد عبد الكريم الخطابي ب 35,37 % / 4,17 مليون متر مكعب، وأخيرا سد جمعة ب 24,82 % / 1,28 مليون متر مكعب.

APPEL À CANDIDATURES

CAMPUS STARTUP À CASA ANFA

CONCOURS INTERNATIONAL

Concours international pour la conception et l'aménagement du futur Campus Startup à Casa Anfa

EWANE ASSETS, en partenariat avec **CDG INVEST**, lance un appel à candidatures pour un concours architectural portant sur la conception et l'aménagement du **futur Campus Startup à Casa Anfa**. Mandaté par le maître d'ouvrage, le Groupe Archimedia intervient en tant qu'organisateur délégué pour la gestion et la coordination de ce concours architectural d'envergure internationale. Ce concours représente une occasion exceptionnelle pour les architectes marocains de contribuer à un projet innovant et ambitieux, avec un budget de 300 millions de dirhams (hors taxes), visant à renforcer l'écosystème des startups et de l'innovation au Maroc. Son ambition : positionner Casablanca comme un hub stratégique en Afrique.

CONTEXTE DU PROJET : CAMPUS STARTUP CASA ANFA

Le Campus Startup Casa Anfa s'inscrit dans la dynamique de Casa Anfa, véritable laboratoire architectural expérimental, conçu pour être un modèle de développement urbain durable et contemporain. Ce futur campus innovant s'étendra sur une superficie de 13.324 m², situé sur le site historique de l'ancien aéroport d'Anfa. Il a pour vocation de transformer cet espace emblématique historique en un lieu dédié à l'innovation et à la créativité, tout en rendant hommage à l'héritage de l'aviation marocaine. Le projet comprend la conversion de friches industrielles historiques, valorisant ainsi le patrimoine de Casablanca à travers la réhabilitation d'espaces témoins de son passé. Les architectes retenus en phase 2 seront invités à proposer des solutions pour la réhabilitation et la conception des éléments du programme répartis entre les espaces à rénover et les nouvelles constructions. Le programme inclut un espace dédié à l'innovation et aux startups, un food hall, ainsi qu'un espace corporate.

Soutenu par **EWANE ASSETS**, **CDG INVEST**, et **20FOUNDERS** et **AUDA** aménageur du pôle urbain Casa Anfa, ce projet incarne l'engagement du Groupe CDG et ses filiales en faveur d'une croissance économique responsable, intégrant inlassablement des pratiques durables et socialement impactantes pour le Maroc.

Le concours est ouvert aux architectes inscrits à l'Ordre National des Architectes du Maroc. Au regard de la complexité du programme, de sa portée patrimoniale et de son ambition en matière d'innovation urbaine, le maître d'ouvrage encourage la constitution d'un groupement pluridisciplinaire, capable de conjuguer une fine compréhension du contexte local avec des expertises complémentaires, notamment en matière de réhabilitation de sites historiques d'envergure.

MODALITÉS DE PARTICIPATION ET TÉLÉCHARGEMENT DU RÈGLEMENT DE LA PHASE 1

Les architectes souhaitant concourir doivent déposer un dossier de participation :

- Le règlement détaillé de la phase 1 du concours est disponible en téléchargement à l'adresse suivante : [concours@archimedia.ma](#)
- Les participants devront soumettre leur dossier conformément aux instructions précisées dans le règlement avant le **VENDREDI 11 AVRIL 2025**

ARCHIMEDIA

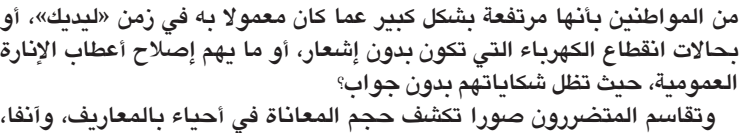
MEDIA

ع.س.ن/037/إت

بيضاويون من أحياء مختلفة يشكون من المياه العادمة ومن تجاهل الشركة الجهوية متعددة الخدمات لشكاياتهم

لم يجد العديد من البيضاويين القاطنين بمجموعة من الأحياء أمامهم من حل للتعريف بمعاناتهم سوى اللجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وتفقوا على صفحاتها بالصور، وبالفيديو تفاصيل معاناتهم مع المياه العادمة التي اقحمت مساكنهم، متسببة لهم في أضرار متعددة. وشهد المتضررون «القيسويون» في عدد من التوقيعات على أن الذداءات التي وجهوها للشركة الجهوية متعددة الخدمات ولغيرها من الجهات المنتخبة وغيرها لم تجد أذانا صاغية، إذ لم يتم تسجيل أي تدخل لتخليصهم من المعاناة التي طالتهم والتي تتواصل فصولها في كثير من المناطق البيضاوية.

واعتبر عدد من المتضررين على أن خدمة التطهير السائل يعترضها عثر كبير فاقم من حدته وضعية البنية التحتية لقنوات الصحي، ووصفات الأشغال التي اعترضتها عدد من الاختلالات، مشددين على أن شكاياتهم ظلت «حبرا على ورق»، ولم تشفع الأرقام التي توصلوا بها، والتي تعتبر مرجعا لمضمون اتصالاتهم، في إصلاح ما يجب إصلاحه، وذهب آخرون إلى أن المشاكل التي ظهرت بعد الأمطار أصبحت جزء بسيط من العاقلة المتفورة التي تربط الشركة بعدد من المرافق عالة بالفواتير أو المبالغ المرتفعة التي يجب استخلاصها، وال



ويطالب عدد من البيضاويون في مجموعة من المندليات، بعد أزمة المياه العادمة التي ساهمت سنوات الجفاف في «تعطيل ظهورها»، بتدخل مصالح وزارة الداخلية وفتح تحقيقات في كل ما يتعلق بالصفاقات التي أنجزت خلال السنوات الأخيرة المتعلقة بالبنية التحتية، والعمل على تريب الجزءات المتعلقة بالغش والتقصير، لـ الشركة الجبهوية متعددة الخدمات مسؤوليتها في إصلاح ما يجب سريع وناجع وفعال، وتقليص زمن المعاناة على المتضررين، الذين هم أنفسهم وسط برك من القذارة والنثانة في شهر الصيام والطهارة!

ضد النساء والأطفال على المجتمع ككل وعلى مستقبل الأجيال المقبلة، مروراً بأنه تم إلى حد الآن تخليص خمس ورشات في إقليم الجديدة استفاد منها أزيد من 250 مشاركا ومشاركة، موجها شكره للمشاركين وللمختلف الشركاء دوليا ووطنيا ومحليا. من جهته أوضح سكيحة بدويل، بأنه في إطار الجهود الدولية والوطنية للحد من ظاهرة العنف المبني على النوع الاجتماعي، تؤكد الجمعية وشركاؤها أن العنف ليس مجرد سلوك فردي عابر، بل ظاهرة مجتمعية خطيرة تهدد الصحة والسلامة العامة، مشددة على أن العنف يقتل، وله تكلفة باهظة، وأثار نفسية وصحية واقتصادية طويلة الأمد، لكن الأمل قائم، فيفضل التوعية، الحماية القانونية، والدعم النفسي والاجتماعي، يمكن كسر دائرة العنف.

وعلاقة بهذا الحدث، أكد زهير ماعزي، رئيس الجمعية، بأن هذا النشاط يأتي ضمن برنامج الصحة الجنسية للجمعية، وفي إطار مشروع حملة تحسيس وتوعية بخطورة ظاهرة العنف

وافتح هذا الحفل بنشيد «ملقى الشعلة» كلمات ذ منير
هاهي والحن ذ احمد لكسيري، واداء بافعي وشباب الجمعية،
تغنين بقيم العطاء والحلم بمستقبل افضل، كما تدين مشاركة
مفرقة كورال الامل وفرقة المايسترو مهدي موياس في كشكول
غربي مشترك للمطربين زهير لحو وخالد عدنان وهشام
جواد، والفنان نور الدين الزيراوي وحسن ابو خال، أما مفاجأة

الحفل فكانت مشاركة ضيفي الشرف الفنان رشيد باطمة والفنان عبد الرحيم سككوري، حيث غاش الجمهور الحاضر لحظات إبداعية جميلة استقطبت الجاوب والإستحسان.

وقد كان الحفل أيضا فرصة لإستحضار مسارات وسياقات تأسيس وامتداد الجمعية عبر ربوع الوطن، وخاصة بمنطقة الحى المحمدي التي شهدت تأسيس الجمعية سنة 1975، كما كان تنوجيا لمجموعة من الأنشطة الثقافية التي نظمت خلال الفترة الأخيرة، حيث تم الإحتفاء بمجموعة من الكتابات واليافعات والشباب اللاتي تمين خلال مسابقة الكتابة الإبداعية التي نظمتها الجمعية في إطار برنامج تعزيز المهارات الذاتية للتلميذات وللتمايز من خلال الأنشطة الثقافية والفنية التي أطلقت بشراكة مع اللجنة الإقليمية للمباراة الوطنية للتنمية البشرية عن السبع الهجرات المحمدي، وتميز بمجموعة من الأنشطة بدار الشباب الحى المحمدي والمؤسسات التعليمية.

الحرف على أيضا تكريم لثة من جيل مؤسسي جمعية الشفلة للترفيه والثقافة بالحي المحمدي، في بادرة جسدت كل معاني الإمتنان والعرفان.

هيكلية الحقل الدينى شكّلت أحد العوامل الأساسية فى مواجهة الفكر المتطرف والدفاع عن مغرب الاعتدال

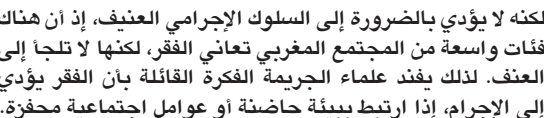
تواصل المصالح الأمنية في بلادنا حربها ضد الإرهاب متحلية باليقظة في تتبع خطوات كل مؤشر قد يكون له صلة بهذا الموضوع حتى يتم وضع اليد على كل من يشكلون تهديدا لأمن وسكينة المجتمع والمواطنين.

في هذا الإطار تم خلال الآونة الأخيرة تسجيل عدد من التدخلات النوعية التي مكنت من إحباط مخططات دموية، التي جعلت «الاتحاد الاشتراكي» تلنقي بخالد الوالي العلمي، أستاذ علم الإجرام والقانون الجنائي بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس، ومدير مؤسسة سجنية سابق، وإطار مراقب عام للسجون، وخبير في السياسات الأمنية وقضايا الإرهاب، للحديث عن الاستراتيجية المغربية لمكافحة في هذا الجزء الثاني من الحوار الذي أجريناه معه، والذي تم نشر الشق الأول منه في عدد أمس الاثنين.

استمررا في تسليط الضوء على عدد من النقاشات المرتبطة بموضوعنا، هل تؤثر البطالة والشائكة الاجتماعية فعلا في توجيه بعض الأشخاص نحو الجماعات المتطرفة؟

■ يجب التأكيد على أن الفكر ليس عاملا في نشوء السلوك الإجرامي، ولا يعد سببا رئيسيا للعنف، إلا إذا تراقف مع عوامل اجتماعية أخرى تؤثر على الفرد. فالفقر يشكل استعدادات مكتسبة،

وتهدف هذه المحاضرات إلى مناقشة و تصحيح مجموعة من المفاهيم الدينية المغلوطة وتفكيك خطاب التفرقة والحجج والبرهان من الكتاب والسنة والمذاهب الفقهية، وقد شملت هذه المبادرة 4 مؤسسات سجنية إلى حدود الساعة، حيث استضاف ما مجموعه 400 سجين من قضايا التطرف والإرهاب، من خلال اعتماد ورقة الفكر التصويفي في مخاطبة السجناء المعتنقين بهذا البرنامج، ومناقشة الأفكار السلفية المتطرفة التي يحملها بعض السجناء، إضافة إلى توريد محاضرات خاصة لهذه الفئة بمناسبة الجتماع الربيعية والخريفية والصيفية التي دأبت المدونةية العامة على تنظيمها بمختلف المؤسسات السجنية بروح المملكة، من خلال اعتماد خطاب القيم الدينية الصحيحة المبينة على التكافل والتسامح والتحلي بكارم الأخلاق وجميل الصفات، فتصبح علاقة الفكر



□□ يشهد العالم بالتميز المغربي في مواجهة الإرهاب، فعلى
أى أسس تقوم الإستراتيجية التي نعتمدها؟

■ ■ ■ لقد نهج المغرب إستراتيجية متعددة الأبعاد في مواجهة التهديدات الأمنية، وتتضمن هذه الإستراتيجية الشمولية، التي بدأ تنفيذها عام 2004، محوراً أمنياً، ومحوراً للتعاون الدولي، ومحوراً سوسيو-اقتصادياً، إلى إطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية بهدف عام 2015، بالإضافة إلى محور إعادة هيكلة الدقل المدني بهدف حماية المغرب من التطرف والإرهاب، وحفظ هويته القائمة على أسس الاعتدال والانفتاح والسماع، وتجسّد جهود إصلاح العملية الديمقراطية، وأثناء معهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين الدينيين.

والى جانب ذلك فقد قامت العنودية العامة بإعداد برنامج «مصالحة» في إطار الصلاحيات المخولة لها ومن مطلق المسؤولية الملقطة بها قانونا على مستوى تهيئة السجناء للإدماج، وكان لابد من التفكير في برنامج مخصص للمدمنين في قضايا التطرف والإرهاب، على غرار بقية السجون السجينة معقلي الحق العام. ومن ناحية ثانية، فهذا البرنامج تم إعداده في إطار التوجهات الملكية السامية لصالح الجلالة الملك محمد السادس على مستوى تاهيل العدالة الجنائية، وتكريس مفهومها العقابي والإصلاحي في الوقت نفسه، وكان لابد من استكمال إستراتيجية المملكة على مستوى مكافحة الإرهاب والتطرف على مستوى العناية والإهتمام بالسائكة السجينة المعقولة في إطار قضايا التطرف والإرهاب، بحكم أن هناك موعدا للإفراج عنهم في يوم من الأيام، وبالتالي عندهم إلى المجتمع، والابد من اتخاذ تدابير تكفل إدماجهم بشكل سليم وفعل داخل المجتمع.

□□ فيما تتميز المقاربة المغربية عن مقاربات دول أخرى؟

■ ■ على خلاف المقاربات الدولية التي يطغى عليها التركيز على الجانبين الأمني والعسكري في الساحل الإفريقي، فإن المغرب عمل على بلورة إجراءات متكاملة لمواجهة التحديات الأمنية تنبني على الاستباقية، وذلك عبر الحد من أشكال الفقر وتحسين أوضاع الفئات الهشة؛ تنظيم الحقل الديني، ونشر ثقافة التسامح والسلام؛ إرساء حوكمة أمنية لفهم ورصد ومواجهة تهديدات الجماعات الإرهابية في إطار خطة استباقية؛ والدعوة إلى تنسيق التعاون الإقليمي بين دول الساحل الإفريقي والدول المجاورة له بغاية تحقيق التوافق العملي، في الميدان.

وفي الأخير يظل المغرب في حالة يقظة دائمة تجاه التهديدات الإرهابية، معتمدا على المقاربة الأمنية شاملة تجمع بين العمليات الاستباقية والتوعية المجتمعية. ورغم التحديات، فقد أثبتت الاستراتيجية المغربية فعاليتها في الحد من الخطر الإرهابي وضمان استقرار البلاد.

قناع الغرب.. البروتوكولات المضللة

سعيد منتسب



وعليه، يقول فادي ناصر، يمكن أن نقول بكل ثقة إن تاريخ التفكير الفلسفي، خصوصاً الأخلاقي منه، لم يكن يوناني المنشأ، ولا يمكن أن نحده بزمان ومكان محددين، ولا أن نحصره بعرق ما أو جنس خاص، إنما هو حاجة كل الشعوب البشرية، لكون التفكير الفلسفي منسجم مع تكوين الإنسان العاقل والمفكر من ناحية، وميله الباطني لاكتشاف المجهول ومعرفته الواقع المحيط به من ناحية ثانية، وحاجته على مستوى الاجتماعي إلى قواعد علمية تنظم له حياته الاجتماعية وقدرته على التواصل مع الآخرين من أجل تأمين احتياجاته المختلفة من ناحية ثالثة. وعليه فإن «التاريخ الصحيح للوعي الفلسفي يبدأ مع ظهور الكائن البشري العاقل على الأرض؛ لأن هذا الكائن منذ تجربته الأولى في الحياة واستثماره الطبيعية ما انفك يثير السؤال تلو السؤال عن مبدئه ومصيره وحقيقته وحقيقة العالم المحيط به». ومن هذه الحقائق التي شغلت الفكر الإنساني على مر العصور هي الأخلاق لارتباطها بالوئيق والمباشر بسلوك الإنسان، وانعكاساته الواضحة على السلام الاجتماعي والعام، والإنساني الفردي الخاص. إذا لا سلام اجتماعي ولا فردي من دون الأخلاق. وهذا الأمر يبركه أي إنسان بالهداية والوجدان ولا يحتاج إلى كثير تأمل وبرهان.

18 رسائل الإمارات

■ عزیز باکوش

في رحاب مسجد الشيخ زائد الكبير وسط أبو ظبي
بمدينة الإمارات، استنسخ بصفا ذهني عال الجودة
صورة فخمة لمسجد الحسن الثاني بالدار البيضاء،
تتأخر بانقطاع لذيد. إذ في حضرة الهابة والقداسة،
نقابلا ما تنتعش الروح وتتخبط أنفاسها بطيب
المكوث. عميقا كلما نتقى من هشيم الذكرة حول
الصرح العظمي العظيم. من يوم اقتراح الفكرة
تحتي إجراءات ومسطار التنفيذ على شفاه الأطلسي.
وتسغلت ذاكرتي الشيعية بالقول إن جميع المغاربة
سحقوا القوي الحية العاملة في جميع القطاعات
والخدمات دون استثناء، ساهمت بقسط ما في بناء
المشروع. حتى أن الدرهم الذي أقره الملك الراحل
الحسن الثاني كواجب رمزي للمساهمة لك ملوان
تحول إلى مات الدراهم قسرا في عهد الداخلية سيئة
الذكر أم الوزارات والانتكسات
ومن المألوف جدا، أن تترين جدران البيوت بشهادة
بشاركتة في بناء هذا المجد التاريخي الأسطوري قبيد

وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط
الأضواء على فهم المسار الفيبري (نسبة الى السيكلوجي
لأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها
لراهنه.

وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز
للضرورة لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من مو
لمغربي (كما هو الحال في دستور 2011 وقدرة النخب السيا
لجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تج
يتمني الى الدولة - الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري

بالدارجة (اللهجة المغربية) البسيطة جداً، وبلكنة راكشية خفيفة، زانت من البعد الشعبي، خاطب الحسن الثاني المتظاهرين مباشرةً والذين وصفهم بال«أولادش»، أي يعني أقل من شيء، «حناة الجمع». خاطب الحسن الثاني المتظاهرين مباشرةً، «مُجدًا» أي الكامير، رافعاً سبائنه كالكسيف. بدأ بقراءة بيان تخميني، ثم منشور من جماعة اليسار المتطرف المغربية «إلى الإمام»، ليجمع بين الشيعة والماركسيين في مؤامرة ضد الأمة المغربية. ثم وصم المتظاهرين بطريقة ازدرائية، بالكاد يميز بين «العاطلين عن العمل والأولادش». و«الحمايين المتدربين»، و«أطفال الشوارع (داراي)» و«تلاميذ المدارس غير المسؤولين» الذين يدعهم المعلمون «الذين هاجمهم مباشرةً قاتلاً» «أنتم معروفون، سنطبق عليكم القانون، القانون

الشهير المعروف بـ«قانون كل ما من شأنه...» والذي استعمله الحسن الثاني بعد الاستقلال لقمع مختلف المظاهرات والاحتجاجات، ولم يتم إلغاؤه إلا في 1994) هذا القانون الذي عرفناه في ظل الحماية، والذي تم تأكيده بعد الاستقلال، ينص على أن أي إخلال بالنظام العام سيُعاقب عليه بشدة [...] وينتهي الخطاب بتهديد مباشر، موجه بنيرة إمبراطورية في

حق ساكنة محددة للغاية: «كان أهل الريف يعرفون ولى العهد، ومن الأفضل لهم ألا يعرفوا الملك؛ وأما أهل مراكش فإهدأ ما أقوله لهم: كنت أنوي أن آتي إليهم في إجازة، ولكني لن آتي حتى يعودوا عن غيهم»، وبعد فترة من الوقت، توجه وفد من وجهاء مراكش إلى القصر الملكي في الرباط لطلب العفو منه رسمياً.

المسجد الأعظم في الجزائر العاصمة. فيما يحتل الجامع الأموي في دمشق المركز الرابع ويحل مسجد السنة في الرباط في المرتبة الخامسة، جامع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في دولة الإمارات العربية المتحدة في المركز السادس. وقد تقرر إبرام إماراته منفصلة.

من جانب آخر، وبفضل مبادرة الاستثمار في السياحة الدينية، وبشكل غير مسبوق استقبلت المملكة العربية السعودية في العام 2023 حوالي 109.3 مليون سائح، منهم 81.9 مليون سائح محلي و27.4 مليون سائح دولي وفق مصدر رسمي. وانفق هؤلاء السياح ما يقارب 255.6 مليار ريال سعودي خلال نفس العام. وشهدت المملكة زيادة ملحوظة في عدد السياح مقارنة بالسنوات السابقة، ففي عام 2022، بلغ إجمالي عدد السياح 94.9 مليون، فيما كان العدد 67.3 مليون في عام 2021. بغرض هذا الينا إلى الجهود المبذولة لتعزيز السياحة لا سيما الدينية، وتحسين البنية التحتية السياحية في البلاد وتوظيف أحدث التقنيات في تسويقها على مواقع التواصل الاجتماعي.



محمد البوزيدي

21

الكتابة والصحراء

قراءة في مؤلفات فردية وجماعية

« ماهي العلاقة بين الكتابة والصحراء؟ وكيف تلازمتا منذ زمن بعيد؟ ألم تكن الكتابة مرتبطة بالصحراء، هل هناك حدود للكتابة في الصحراء أم لا حدود لها مثل كُتبان الرمال؟ وأيهما أقرب إلى ثقافة الصحراء، الكتابة أم الشفاهية؟ إنها تساؤلات عميقة تنبعث ونحن نتأمل المتون والمؤلفات التي اتخذت من الصحراء تيمية لها. فلقد شكلت الصحراء دوما فضاء غنيا بامتياز وبعثا على الإبداع والتدوين. بإرثها التاريخي العميق، ويتنوع تضاريسها، وغنى مواردها الطبيعية التي تجمع البحر والبر في التحام وتناسق جميلين، كما شكلت ملتقى للحضارات المتعاقبة على المغرب، لذلك نبغ منها شعراء عديدون ومفكرون كانوا من رموز زمانهم، ومثقفون ألفوا وانتجوا كتباً ما يزال بعضها رهين خزانة المخطوطات ينتظر التنقيح وإخراجه من ركاب الأتربة ليستفيد منه الأحفاد بعدما أنتجه الأجداد منذ زمن غابر

الصحراء: فضاء للحضارة والفكر والإبداع

محمد دحمان أبرز أهمية الرواية الشفهية كمصدر أساسي للمعلومات الطبيعية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية في هذه المنطقة، مبرزاً أن الأقاليم الصحراوية في حاجة اليوم إلى مشروع علمي جاد لتدوين موروثةا الشفهي المعرض للزوال، وهو إجراء يتطلب السرعة والدقة والشمولية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من «حضارة الصحراء» التي شكلت واسطة العقد ما بين المغرب وجذوره الإفريقية. 3- الثقافة الحسانية في المعرفة الكولونيالية د/عبد الرحيم العطري حاول فيه الباحث الجواب عن جملة أسئلة معمقة كحظ منطقة الصحراء المغربية من الدراسات السوسولوجية و الأنثروبولوجية الكولونيالية، و شواغل الدرس التي أسست لهذا المقرب المعرفي، أقوى الرهانات العلمية و اللاعلمية التي لاحت في الأدبيات المنتمية إلى هذا السجل، كما عرف بآبرز مفكري المتن الكولونيالي الذين انشغلوا بالصحراء في مكوناتها القبلية ومعناها و مبنائها الثقافي، وكيفية تدبير هذا الاشتغال داخل أو خارج معطى الدهشة و الغرائبي.

المحور الثاني: الثقافة العالمية في الفكر الحساني محور ثقافي علمي 1- محمد عبد الرحمان الدراجوي : من « كراسة مرب » د/ إسماعيل هموني تناول فيه الباحث التجربة الشعرية للشاعر انطلاقاً من تحديد مفهومه للشعر وتحليل قصائد له في أغراض متنوعة ووجد خلاصات عامة حول هذه التجربة الشعرية أبرزها *أن مفهوم الشعر لا يستغرقه عمود الشعر القديم، و عروضية الخليل، بقدر ما هو طاقة روحانية تخترق الوجدان البشري، تحمل رسالة تروبية و اجتماعية هادفة تلتقط البيومي و ما عداها، لا ترى عن الفحولة الشعرية بديلاً، مع إقراره

هذا الكتاب هو توثيق لمداخلات قدمت في الملتقى الأول للفكر في الصحراء المغربية الذي نظمته جمعية الشعلة للتربية والثقافة فرع بوجدور يومي 23/24 يناير 2010 وقد أبرز مقدم الكتاب أن تنظيم هذا الملتقى يستجيب لحاجة أقاليمنا الجنوبية إلى مزيد من الأبحاث العلمية الرصينة في مجال الفكر، باعتباره ركيزة وأساس بناء المجتمع من خلال فهم الماضي وتحليل الحاضر واستشراف آفاق المستقبل، فكان الشعار هو: *من أجل تعميق البحث في التراث الحساني كرافد من روافد الهوية الوطنية*. وذلك انطلاقاً من أن الفكر في الصحراء شكل و سيبقى بشكل جزءا جوهريا من الهوية الوطنية، يتفاعل مع أجزاء جوهرية أخرى لتشكل كلاً منسجماً غنيا بكل روافده الشمالية و الجنوبية.....

وقد تضمن الكتاب 5محاور متنوعة توزعت عليها أبحاث متنوعة الاهتمامات والخصصات. المحور الأول - السؤال المنهجي في الفكر الحساني-محور نظري 1- أولويات البحث في الثقافة الشعبية الحسانية للدكتور علي المنقي مستهلاً بإعادة طرح سؤال ماذا يقصد بالثقافة الحسانية؟ مقترحاً مناهج للبحث في الثقافة الشعبية المادية واللامادية وللتعامل معها حتى يتسلح طلبتنا وباحثونا بأدوات علمية تسعفهم في إنتاج أبحاث علمية رصينة والتخلص من الآراء الذاتية الانطباعية و النظرة الضيقة التي تختزل الثقافة الحسانية في ما يمتلكه المهتم من معارف ووضع هذه المعارف على محك النقد الموضوعي . 2- مكانة الرواية الشفهية في البحث السوسولوجي حول المجتمع الصحراوي د

21

على عتبة التسعين..

رحلة مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني

في دروب الحياة والثقافة والفن



« تعززت المكتبة الوطنية أواخر السنة الماضية بكتاب مهم يحمل عنوان « على عتبة التسعين، حوار مع الذات » للشيخ عبد الرحمن الملحوني. وفيه يغوص الكاتب الذي عُرف بغزارة عطائه خدمة لتوثيق الذاكرة الشعبية بمراكش ولأدب الملحن، في ما أثمرته ستون سنة من البحث و التنقيب فيما تختزنه الصدور من رصيد شفهي، وفي ما توارى من مكونات المخطوطات و الكنائش والتقييدات، التي لولا انتباهه السابق لزمانه، لكان مصيرها إلى الاتلاف. ليضع أمام الوعي الجمعي المغربي رأسمالاً استثنائياً من الدرس والتدقيق في مكونات الثقافة الشعبية المغربية عامة، و الثقافة المراكشية خاصة. في هذه السلسلة نستعيد مع الشيخ عبد الرحمن الملحوني جوانب مما تضمنه هذا العمل، في جولة ساحرة تجمع بين ذاكرة الطفولة وتراكم العادات، وتقاطع الخطاب وفنون العيش في الحومات. إضافة إلى تطور سيرته العلمية في الزمان والمكان في احتكاك مع هواجسه المعرفية التي حركت أعماله.



إعداد: عبد الصمد الكباي

من الطرقية إلى السلفية

■ توقفتا في الحلقة السابقة عند شخصية ابن الموقت، و انقلابه من مناصر إلى الصوفية الطرقية إلى منتقد لها، هل كان في خلفية هذا الانقلاب، رؤية تربط لديه بين التخلف الاجتماعي والممارسات الطرقية التي كانت سائدة في شرائح واسعة من المجتمع؟

■ يلاحظ الدارس والمتتبع لكتابات ابن الموقت أنه لم يترك الفرص تمر بدون سرد عيوب ومساوئ الطرق الصوفية المغربية، بحيث وضعها في سلة واحدة، منبها إلى أنها أصل كل داء حل بالمجتمع. وفي ذلك قال:

«ولا جدال في أن كثيرين من هذه الطوائف جُناة على الأُمة الإسلامية، إمّا بجهلهم، وخمودهم، وإمّا بابتعادهم عن الشرع ومحاولتهم اصطياد الدنيا بشبكة الدين؛ وإذا أقرعهم إنسان بما جاء في الكتاب أو السنة، أطلقوا فيها ألسنتهم بالسب، بل رُبّما كفروه، وفسقوه، ورموه بكلّ شنيعة». ورد ذلك في كتابه « الرحلة المراكشية». ويشير الباحث الأستاذ عبد الحكيم أبو اللوز إلى أن نشاط ابن الموقت الذي وجهه لمعاصريه من المتصوفة الطرقيين، جلب بسببه حملات ضده من قبل ثلاثة قضاة، يتحالف مع بعض أقطاب الطرق الصوفية، وذلك بعد ظهور مؤلفه «الرحلة المراكشية» الذي أظهر فيه تأثيراً واضحاً بالعقيدة السلفية من حيث اعتباره للإصلاح الديني، مدخلا لكل إصلاح اجتماعي، وسياسي، وثقافي.

نعم، فقد رفع المتحالفون ضده شكوى إلى باشا مدينة مراكش، وطالبوا من محمد الخامس – طيب الله ثراه – التدخل للجم لسان الشيخ، كما قام قاضي سطات، أحمد سكيرج، ومُقدّم الطائفة (التيجانية) – آنذاك – بالرّد على ابن الموقت بمؤلف أسماه: «الحجارة المقيئة، لكسر مرآة المساوئ الوقتية»، إلا أن ابن الموقت ألف بدوره كتاباً يرد فيه على ما اعتبره افتراءات أحمد سكيرج، غير أن الكتاب صُوّر من السوق وأحرق.

لقد كان ابن الموقت – رحمه الله – مُكثراً في كتاباته التي أعدها في مواجهة ما اعتبره انحرافات وأباطيل دينية تعمي بصائر العوام، ومنها مؤلفاته الآتية:

لبانة القارئ من صحيح البخاري؛ الشيف المسلول، على المعرض عن سنة الرسول – صلى الله عليه وسلم؛ بغية المسلم، من صحيح الإمام مسلم؛ وعناوين أخرى تمت الإشارة إليها.

بالإضافة إلى ما أُلّف ردّاً على الطريقة (الفتحية) التي كان من أتباعها، وهو كتاب الموسوم ب «هدم الباني، في كشف الغطا عن زلقات الشيخ الرباطي البناني».

■ المثير أنه في مرجعيات التاريخ للحركة الوطنية لا يذكر لا محمد أكرام وابن الموقت كرموز للحركة السلفية الوطنية..

■ يذكر الباحث الأستاذ إبراهيم أبو اللوز أن الشيخين (الشيخ أكرام، والشيخ ابن الموقت) يبقيان استثناء ولا يمكن اعتبار جهوداتهما جزءاً من حركية ما في الحقل الدّعوي بمراكش، ما قبل السبعينيات. وبشكل عام، فقد عانت السلفية المعبر عنها داخل الحركة الوطنية كل من قلة الرموز المعبرة عن هذا التوجّه الديني، وهذا ما يفسر : لماذا ظلت الحركة الوطنية تعمل – وباستمرار – على تأكيد وجود رمز سلفي واحد، هو محمد بن العربي العلوي، والحال أن الشيخ كان قليل الكتابة، نادر التأليف، إلا ما كان من بعض التعليقات، والنقاريض على كتب من كان يجهلهم من مُعاصريه من العلماء والكتّاب.

اليسار الجديد وقضية الصحراء المغربية

09

الصحراء ، وانخداع بعض رفاق الداخل بخط السرفاتي

« نستعرض في الحلقات الآتية سلسلة من المواضيع المرتبطة بمواقف اليسار الجديد بالمغرب بشأن قضية الصحراء المغربية. ولعل اعتمادنا اصطلاح « اليسار الجديد » يستند على التداول المرتبط بمدلولات هذا المفهوم في علاقته بتنظيمات اليسار الماركسي- اللينيني- المايو بأقطابه الثلاث البارزة. منظمة « إلى الأمام، ومنظمة 23 مارس، و«نخدم الشعب». كما نتمتع هذا المفهوم للتمييز الموضوعي بين التنظيمات الديمقراطية واليسارية المغربية، الرسمية «التي اشتغلت في الشرعية السياسية، والتنظيمات اليسارية الراديكالية التي عبرت عن مواقف متطرفة إزاء قضية الصحراء تلتقي في مجملها في إقرار « حق تقرير المصير، بإقامة تمييز بين ساكنة الصحراء والمغرب، أو باعتمادها مفاهيم خاصة من قبيل « الشعب الصحراوي» و « البؤرة الثورية» و «النضال الثوري» و «التناقض مع النظام... الخ.



الذين كان لهم ذلك الموقف الملتبس قد انحازوا تبعاً الى موقف مغربية الصحراء سواء منهم الذين كانوا في السجن أو الذين التحقوا بالخارج دون أن يعيروا اهتماماً لصحة أو عدم صحة موقفهم السابق باستثناء رفيق واحد مسؤول في اللجنة الوطنية تحلى بالشجاعة اللازمة وقام بتقديم نقد ذاتي علني نشر في النشرة الداخلية مباشرة بعد انعقاد الندوة الوطنية بالخارج في صيف 1975.

سيتمّخذ إذن موقف مغربية الصحراء بتبني الأرضية المستمدة من الدراسة الهامة التي أنجزها محمد بنسعيد كخلاصة لتجربة جيش التحرير في الصحراء بغالبية الأصوات مع بعض الامتناعات ومعارضة صوت واحد هو صوت محمد المحجوبي الذي تبنى موقف تقرير المصير للشعب الصحراوي (مع اعترافه بمبدأ مغربية الصحراء تاريخياً.!) ودعا إلى تجميد نشاط للمنظمة بالخارج باستثناء مناهضة القمع في انتظار انتقال الرفاق المعتقلين في درب مولاي الشريف الى السجن المركزي وفتح نقاش موسع في جميع القضايا بما فيها قضية الصحراء. وسرّى كيف رفع الرفاق عالياً راية الصحراء المغربية في محاكمة 1977. انسحب المحجوبي مباشرة بعد ندوة بباريس من المنظمة،والحق بإلى الإمام التي أصبح قائدها الأول في الخارج....

حاربت المنظمة ما استطاعت نزعة العدمية وقاومت بشدة مواقف التنظيمات اليسارية



■ تقديم وإعداد: عبد المطلب أعميار

في «معركة الذاكرة،تفاصيل مقتطفة من تاريخ لم يكتب بعد»، يضيف أحمد الحجامي أنه في « ندوة أكتوبر 1974 بفرنسا،... ستحسم المنظمة الموقف من قضية الصحراء المغربية تأكيداً للموقف المبدئي للمنظمة في شتنبر 1970، واعتماداً على خلفية التراث النضالي لجيش التحرير مجسداً في أحد قاداته التاريخيين محمد بنسعيد، وتأسيساً على أرضية تفكير المنظمة السابق ورصيدها القومي الوحدوي المعادي لمزيد من التجزئة في الوطن العربي، قاطعة بذلك مع اللبس الذي اكتنف تصريف شعار «إعادة بناء وحدة نضال الجماهير الصحراوية مع الشعب المغربي في الشمال على أساس ديمقراطي»، تصريف حضر فيه التكتيك وغابت الإستراتيجية، نتيجة تفوقنا إذاك في الإديولوجيا على حساب التاريخ والجغرافيا، وذلك اعتماداً على مقال أنفاس، وفي غمرة انخداع بعض رفاق المنظمة في الداخل – ضمن أفق توحيد طرفي اليسار – بخط السرفاتي وشعاره البراق: «لنبن الحزب تحت نيران العدو» ضداً على «خطة التراجع المنظم» الذي سبق لـ23 مارس أن تبنته... علماً أن رفاق 23 مارس في الداخل

العربية المتهافئة على المال الجزائري والجزارية وراء سراب دعم الجزائر للقضية الفلسطينية الذي لم يتجاوز التصريحات الديماغوجية. خاضت المنظمة من خلال جمعية المغاربة بفرنسا نضالاً متميزاً وسط الجالية المغربية عبر جريدة «الجالية» وبواسطة المظاهرات العمالية التي نظمتها ولا سيما مظاهرة 22 نوفمبر 1975 التي نظمتها الجمعية بباريس شارك فيها أزيد من 1000 مهاجر مغربي رفعت فيها شعارات مثل: «فلسطين عربية والصحراء مغربية»، «لا أطراف معنية والصحراء مغربية»، «يعامل بإفلاح حرر أرضك بالكفاح».. كما بذلت المنظمة جهوداً إعلامية على الساحة الفرنسية بإصدارها لأعداد من 23 مارس بالفرنسية تترجم مواقفها من قضية الصحراء وقضية الديمقراطية. لكن اليسار الفرنسي كانت على أعينه غشاوة في قضية الصحراء سببها عقدة مركبة مترسبة في لاشعور قادة هذا اليسار تجاه مستعمراتها السابقة...

الجسد في الثقافة الغربية ٠٢

الروح تسكن ذاتها «إنها تسكن داخل ، ما هي روح له»

أرسطو

ما هو القاسم المشترك بين امرأة حامل، يكون حملها موضوع طلبية gestation زوج ما، من جهة، والحجاب، والأفلام الإباحية، والدعارة، وجراحة التجميل، والوشم، والتحول الجنسي من جهة أخرى؟.

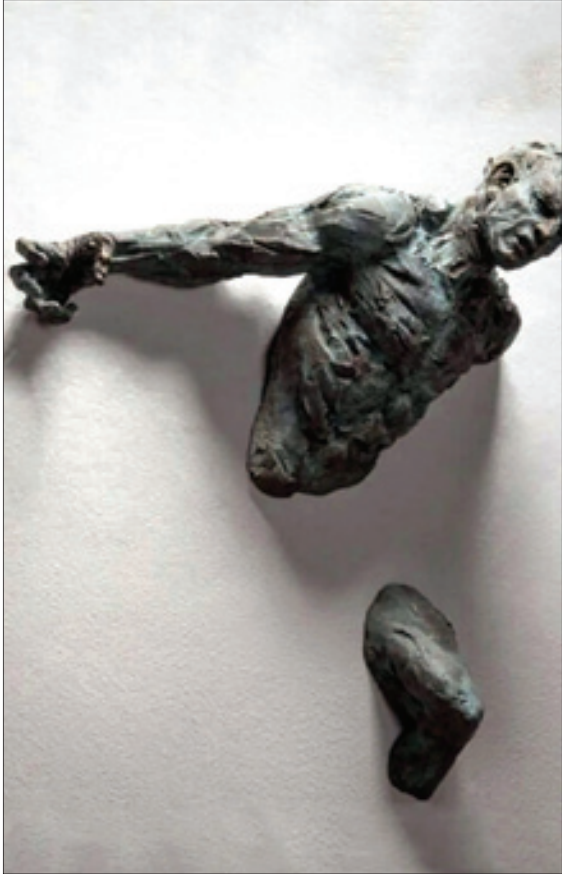
الجسد سواء كان ممتلئاً أو نحيفاً، كبيراً أو صغيراً، شاباً أو كهلاً، ذكراً أو أنثى، معافى أو عليلًا، هو اليوم الموضوع المفضل لأغلب النقاشات الساخنة. الجسد الرغبة، والجسد اللذة،والجسد العمل، والجسد المؤونة، والجسد الصورة، والجسد السياسة، والجسد الملجأ، والجسد المرض، والجسد التضحيةالخ ؟. الجسد هو حاضري كل مكان. إنها مسلمة قبلية، إذ نحن، بدونه، لا شيء.إنه لمن الطبيعي أن يكون الجسد موضوع كل اهتمامنا وعناياتنا، وهاجسنا الأول. صحيح أننا نخصص إمكانات مادية جمة من أجل تغذيته، وعلاجه، والباسه وتزيينه، نقول باختصار : الإنصات لرغباته وحاجياته . لكن رغم هذا النصيب، المهم، الذي نخصه، للجسد من مداخلينا، فإن الحصيلة لا تتجاوز، في بعض الأحيان، عتبة الصفر.

قد يقع أن نهمل الجسد ونغذيه، على نحو سيء، كما قد يقع أن نهكه، ونعطبه، ونجعله موضوع مساومات.إنه أدواتنا وتحفتنا، ومن يحدد قيمتنا faire valoir. نعشقه ونسيء معاملته، إلى درجة النسيان .

لماذا تتسم علاقتنا بالجسد،على نحو ما ذكرنا، بالاضطراب والتأرجح؟

تساؤل سنحاول الإجابة عنه، عبر رحلة تنطلق بنا من نص الإنجيل، وصولاً عند كتابات الباحثة الأمريكية جوديث بوتلرjudith buttler مروراً بأفلاطون، وأرسطو، وإيبيكيتيت،وسانت أوغسطين.....الخ ووصولاً إلى فوكو، وبورديو،..... . فهذا إيبوقراط، مثلاً، يحكي لنا كيف ينتج الجسد أفكارا، وكيف دخل في صراع مع الروح ثم الفكر، على امتداد حقبة تاريخية، ليست بالهينة، كما يحكي العودة القوية لللاوعي والغرائز، كنوع من رد الاعتبار للمكبوت، مع مقارنة الجسد بالآلة، ورصد مجمل علاقاته بالثقافة وبالمجتمع الخ .

تاريخ هو من الطول بمكان، لكنه ليس بالخطي أو المسترسل. تاريخ يقودنا من الغرب إلى الصين، مروراً بإفريقيا، ويبين لنا، بشكل مشير، ولسبب من الأسباب، أن الجسد كان دائماً موضوع شبهة، إن على نحو مفضوح وظاهر، أو على نحو محتشم ومستور. وكان الإنسان تحمل، عن رغبة ووعي واختيار، أن يكون من لحم ودم. جسد، يجعل الروح مدعوة لاحترامه وتقديره، حتى تدرك مقام، ودرجة احترام نفسها.



مهندس يفكر فالمهندس النائم، أكثر بعدا عن مجال الهندسة من المهندس المستيقظ، وهذا الأخير هو بدوره، أكثر بعدا عن مجال الهندسة، من المهندس الذي يفكر. وبهذا فليس الجزء هو المسؤول عن عملية التوليد، بل العون الخارجي، هو الذي أدى وظيفة المحرك الأول. فليس هناك جزءا يولد من تلقاء ذاته، بل إن الموجود، بمجرد تشكله، ينمو من تلقاء نفسه. لهذا السبب، نفهم كيف أن جزءا ينشأ أولا بمفرده، وليس الأجزاء كلها. وبالتالي فإن الجزء، الذي من المفروض والضروري أن يولد الأول، إنما هو ذلك الجزء المتضمن لمبدأ النمو، سواء تعلق الأمر بنبتة أو حيوان، فإن جميع الكائنات، تمتلك القدرة على التغذية. تجعل هذه القدرة كل كائن قادرا بان يلد نظيره .

إنها الوظيفة الطبيعية لكل كائن محتمل، حيوانا كان أم نبتة. ويعتبر من الضروري، أن ينسحب الأمر على العقل، وإن الكائن عليه، بمجرد ولادته، أن ينمو ضرورة. إذن فالكائن هو متضمن في كائن يتأظره (الإنسان في الإنسان مثلا). غير أنه يتطور بمفرده. فهناك بالتالي شيء ما يجعله يتطور. وإذا كان هذا الشيء، هو الوحيد والأول، فانه من الضروري أن يولد أولا . فمثلا إذا كان القلب، هو الذي يتشكل الأول، عند بعض الحيوانات أو عضوا يقابله، عند حيوانات أخرى، فإنه من حقنا أن نفكر بان عضو القلب، هو الذي ينطلق منه المبدأ أو من عضو مقابل.

Aristote de la generation des animaux 2 734 b 19 sqTraduction pierre louis les belles lettres ,1961

متزامن : إننا لا نقول، ونحن نتحدث عن أداة القاس أو أي أداة أخرى، بانها من صناعة النار بمفردها، ونفس الشيء يقال عن يد أو رجل أو لحم ما : إن هذه الأخيرة، عضو ذو وظيفة معينة، ومحددة . نعم قد يكون عاملا الحرارة والبرودة، مسؤولين عن نشأة خاصية الصلابة والرخاوة والتمدد والهشاشة وجميع الخصائص الأخرى، المخترطة في الأجزاء الحية والنشيطة، لكن السبب الذي يجعلنا في لحظة ما نتحدث عن جزء باعتباره لحما أو باعتباره عظما، لا يعود البتة إلى عاملي الحرارة والبرودة، بله إلى عامل الحركة الناجمة عن المولد، الذي هو في الوجود بالفعل ما هو عليه في الوجود بالقوة، انطلاقا من المادة، التي يتشكل منها المنتج.

إن نفس الشيء ينسحب على الموضوعات الفنية. نعم فالحرارة والبرودة تجعلان الحديد رخوا، كما قد تجعلانه صلبا، لكن حركة الأدوات، هي من تصنع من السيف سيفا، باعتبارها حركة لها فكرها : فكر الفن . الفن هو بالكاد مبدأ وشكل المنتج، غير أن الفن يقبع خارج المنتج نفسه، وهو أت من طبيعة مخالفة، تغلف الشكل بالفعل La forme en acte.سؤال: هل تملك البذرة روحا ما؟ ونفس الشيء يقال عن أجزاء الجسد: إن الروح تسكن داخل ما هي روح له. وليس هناك جزء لا يساهم في الروح، ولو على سبيل الاشتراك اللفظي، كان نقول: "عين جئة"، وبالتالي فمن البيهيمي أن تكون للبذرة روح، وإن هذه الروح موجودة بالقوة، إلا أن ليس كل موجود بالقوة، قادرا على أن يتحول الى موجود بالفعل.

نمثل لذلك، من خلال الأوضاع الاتية:

مهندس نائم

مهندس مستيقظ



■ ترجمة: د. محمد الشنقيطي

نطرح، والحالة هذه، السؤال الآتي : كيف يتأتى لكل جزء أن ينمو ويتطور؟. وحتى نستوعب الأمر جيدا، لا مناص من الانطلاق من المبدأ التالي: يكتسي كل منتج، طبيعيا كان أم فنيا، شكلا وصورة ما، وذلك تحت واقعة، إن كل وجود بالفعل إلا ويرتهن الى وجود بالقوة . غير أن للبذرة، وكما هي، حركة ومبدأ، إذ بمجرد ما تتوقف هذه الحركة، يتشكل كل جزء بمفرده، ويصبح نشيطا ويافعا بالحياة . فليس هناك وجهها ولا لحما بدون روح . فحديثنا عن " وجه ولحم الميت"، لا يعدو أن يكون ضربا من الاشتراك اللفظي، لا غير. فالوجه واللحم يتحولان، بعد واقعة الوفاة، الى قطعة صماء .

تتشكل الأجزاء المتجانسة homeomeres على نحو

ذاكرة المغرب: سفر عبر تراث لن يندثر ٠٧

الخيمة الصحراوية في رمضان . تجسيد للضيافة وملتقى للألعاب الشعبية

«مع تسارع الزمن وتغير أنماط الحياة أصبح تراثنا وعاداتنا كمغاربة والتي ورثناها أبا عن جد ، خصوصا عاداتنا في شهر رمضان، والتي حافظنا عليها لأجيال، تنقرض شيئا فشيئا بل أصبح بعضها ملكا مشاعا تتراعى عليه أعين المتلصصين ولصوص التاريخ، فهل مع هيمنة الهاتف والانترنت على يومياتنا سننسى وستنسى الأجيال القادمة هذا التراث وسنهديه لقمة سائغة لكل جائع فقير؟هل ستمر سنوات

سننسى بعدها كيف نستعد لليالي رمضان الطويلة، كيف نجهز أكالاتنا الخاصة به وبكل منطقة من مناطق بلادنا التي تختلف في عاداتها وأطباقها ولكنها تتلاقى في انتمائها وفخرها وتتوحد تحت سماء مغرب واحد متماسك. هل سنحافظ على تلك «اللمة» المميزة التي تؤثت مساءاته؟ أم أن الهاتف المحمول أخذ على عاتقه مهمة حملنا بعيدا إلى ركن قصي نوزع فيه «لايكاتنا» بسخاء على كل غريب بعيد، بينما نشيح النظر عن أقرب القلوب إلينا؟ وهل ستفقد أسواقنا ورائحتها في غمرة ما تعرفه سنواتنا العجاف من غلاء فاحش؟ هل سنفقد رائحة ماء الزهر، وعبير الجلجلان وعطر التوابل المطحونة التي تملأ الأجواء في أسواقنا وقبسارياتنا ، لتنفذ دون استئذان إلى أنوفنا وتعيدنا لننغمس في ذكرياتنا الجميلة المرتبطة باستعدادات الأسر والأمهات التي تبدأ قبل أسابيع كثيرة من الشهر الفضيل؟

هنا في هذه الحلقات نحاول التذكير ببعض تقاليدنا وبعض أطباقنا وعاداتنا التي لا يزال من بينها الاحتفظ بمكانته لدى المغاربة فيما بدأ البعض الآخر في الاندثار والتواري والتعرض لإحالات السرقة والسطو مع سبق للإصرار والترصد...

خديجة مشطري

من جهة، تحمي قاطننها من الأخطار الخارجية، ومن جهة ثانية كرم "مقدس"، وكفضاء لإحدى أبرز العادات البدوية: الضيافة والكرم. عدا عن ذلك، تشكل الخيمة مساحة مشبعة بالحياة والفرح والدفاء العائلي، ومنفتحة على العالم الخارجي."

داخل هذه الخيمة، اعتاد أهل الصحراء على ممارسة حياتهم اليومية بكل تفاصيلها، كما ذكر الباحث لحبيب عبيد، حيث يجتمع أفراد العائلة حول الشاي الصحراوي في جلسات حميمية، ويتبادلون القصص والأمثال الشعبية، ويستمعون إلى الشعر الحساني، الذي يُعد جزءا أساسيا من ثقافتهم، كما يفربون وقتا مهما خصوصا في رمضان لممارسة بعض الألعاب المسلية التي تؤثت ليالي رمضان الطويلة، خصوصا الألعاب الخاصة بالنساء، ومن هذه الألعاب نذكر ظامة، دبلي، كُور، لعظمة، الدكرشة، أراج، قاش، أردوخ، كوصل، أريج أو ريرح، خبيط الشارة جبل لركط، دمراو، أصردن، رمد الكعب، سيك السبع، لوزار، أم الطالبات، أم الجديات، توبيت النميلي، خميسة، لُرُيل (سباق الإبل-روانتا)، والسيك الذي يعتبر من أشهر الألعاب وأكثرها ممارسة لدى النساء والرجال على حد سواء، خصوصا خلال شهر رمضان، والسِّك حسب الباحثة حسناء بوتوادي. " لعبة جماعية يمارسها الصحراويون على نطاق شعبي واسع بعد الإفطار. فهذه اللعبة تتألف من ثمانية أعواد خشبية Batonnetsمجهزة تجهيزا خاصا، ويلعبها فريقان متنافسان يستخدمان أعوادا وبعرا يتم تحريكها في ميدان خاص يرسم على الأرض. ينطلق اللعب في لعبة السيك بمبادرة أحد الفريقين المشكل من لاعب واحد إلى ستة لاعبين، وقد يتجاوز العدد ذلك، حيث يقوم أحد أفراده بتناول سبعة أعواد بدلا من ثمانية ليرميها أرضا على مساحة محددة، فهو لا يسمح له باستعمال العيدان كاملة سوى بعد أن يحصل على "سيكة"، أي حين يتمكن اللاعب من إنجاز رمية ناجحة تظهر فيها كل الأعواد على وجه واحد قد يكون أظهر أو الوجه، ليسمح له بالتنقل بين الحفر على أرضية اللعب في اتجاه قطع الفريق الخصم وفقا لعدد النقاط المسجلة، وتبعا لشكل وحالة الوضع الذي تستقر عليه الأعواد خلال الرمي وخلال مراحل اللعب المتوالية". وتمارس النساء أيضا هذه اللعبة داخل الخيمة،وهن يرتدين لباسهن المميز "الملحفة" الذي يحرسن على الالتزام بارتدائها كقيمة من القيم

مظاهر التراث الصحراوي كثيرة ومتنوعة، وتشمل العادات والتقاليد، والفنون، والموسيقى، واللباس، والعمارة، والادب الشفهي، مثل الشعر الحساني والحكايات الشعبية، إضافة إلى الفروسية والصناعة التقليدية. وتعد الخيمة التقليدية في الصحراء أحد مظاهر هذا التراث، فهي حسب الباحث في الثقافة الحسانية وعضو اتحاد كتاب المغرب لحبيب عبيد " ملجأ الذاكرة وموروث شعبي أصيل ومتجذر في ثقافة بدو الصحراء يرافقهم في حلهم وترحالهم في انسجام دائم مع طبيعته المفتوحة وتركيبته الهندسية المتفردة. فهي المسكن وبيت الزوجية وفضاء التربية والتعلم والتطبيب واللهو والأماسي الأدبية والتفاوض وحل النزاعات الاجتماعية، فضلا عن الإطعام والإيواء وإكرام الضيوف والزوار".

وعن كيفية نصبها وسطرحمال الصحراء المترامية يقول "ترفع الخيمة التقليدية في الصحراء من منتصفها على ساريتين خشبيتين (أركائز) عاليتين، منصبتين بشكل منحرف، وتُشد بواسطة ثمانية إلى عشرة حبال وأوتاد. وإن كانت حيابة الخيمة عمل فردي ملقى على عاتق المرأة (ملأت الخيمة أي ربتُها)، فإن باقي أعمال صنعها يتوزعها عادة مجموع نساء المخيم (فريق) من أفراد العائلة الواحدة أو من الجيران. مرّة كل سنتين أو ثلاث سنوات، يتم استبدال ثلث الأشرطة المستطيلة المبحوطة – البالية منها – مداورة، الواحدة تلو الأخرى.

وتنتمي الخيمة عادةً، في المجتمع الصحراوي، إلى مخيمٍ يدعى أفريك، أو إلى مجموعة سكنية أكبر (مَحْصَر أو أَشْر)، أو إلى وحدة بدوية، تضم خيم الأسر المنتمية إلى عائلة واحدة. وتسمج هذه الهيكيلة المصغرة بإدارة الموارد الغذائية بشكل أفضل، وبمواجهة العوامل البيئية المعاكسة، خصوصا منها المتعلقة بالمرعى والماء.

وتتطلب الخيمة التقليدية في الصحراء الكثير من العمل الدقيق الذي يقتضي بدوره وقتا وصبرا كبيرين: فقد يستمر صنع خيمة واحدة من سبعة إلى إثني عشر شهرا، وقد يتجاوز ذلك إلى سنة ونصف أو سنتين، خاصة إذا كانت الظروف غير ملائمة بسبب قلة الشعر والوبر أو نتيجة الحروب وعدم الاستقرار، ومهمة صناعة الخيمة التقليدية في الصحراء تقتصر في عمومها على أنثاء النساء.

وتحتل الخيمة التقليدية في الصحراء مكانة أساسية كمسكن أسري



بورتريه:

حسن بلغازي .. المثقف العضوي الذي فتح نافذة الهولنديين على الثقافة العربية

محمد بلمو

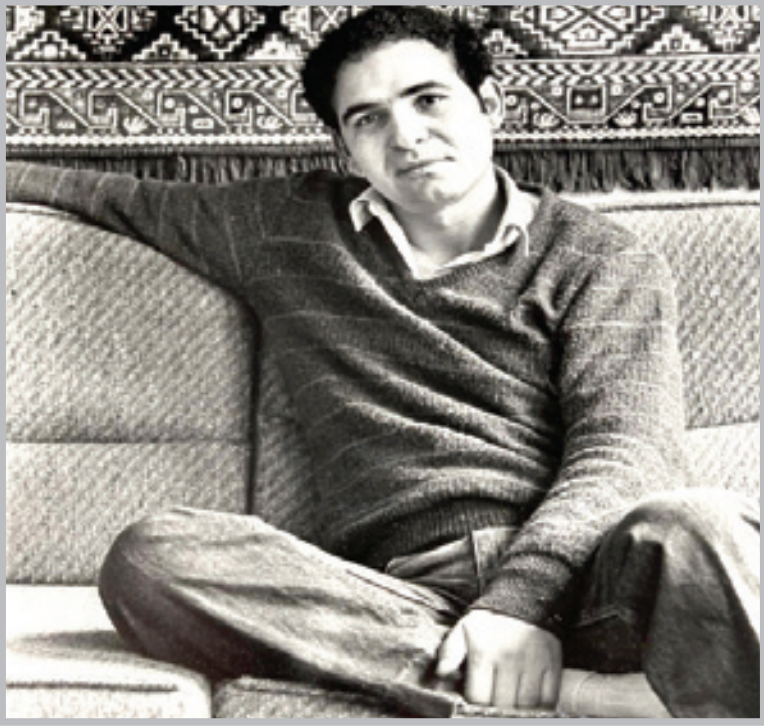
لم تمنعه إقامته في هولندا من إسناد العمل الثقافي بقصبة بني عمار الدكتور حسن بلغازي من أبناء قصبة بني عمار الأوفياء، ولد في فاتح يوليوز من سنة 1948، انطلق مسلسل نهله للعلم والمعرفة من مدرسة القصبة عندما كانت ضيقة في منازل بعض السكان، قبل أن تُشيد بعرقهم وتعاونهم الجماعي في موقعها الحالي. حصل على الدكتوراه في العلوم السياسية بهولندا حول موضوع: «دور الهجرة في التنمية الراسمالية»، كما اشتغل بعدة محطات للإذاعة والتلفزيون بهولندا، وكان له الفضل في تأسيس العديد من المراكز الثقافية والاجتماعية التي تعنى بالمهاجر العربي، من أهمها المركز الثقافي الفارابي بامستردام الذي أسهم بشكل كبير في التعريف بالثقافة العربية والإسلامية بأوروبا، وتولى إدارته لعدة سنوات. اشتغل كذلك مستشارا للشؤون الثقافية بهولندا وشارك في عدة ندوات وملتقيات علمية دولية، آخرها لقاء حول الهجرة والتحويلات الثقافية في التاسع من ماي الماضي بمدينة الجديدة، ضمن حوارات أكاديمية التي نظمتها كلية الآداب والعلوم الإنسانية وجامعة شبيب الدكالي ونادي الخطيبى للسينما والجماليات البصرية. صدرت له مجموعة من الكتب والمؤلفات من بينها: «حول ثقافتين» سنة 1979 بالهولندية وترجم إلى الفرنسية والألمانية، «أساطير» سنة 1982 باللغة الهولندية، «من السوق إلى سوق الشغل» سنة 1984 باللغة الهولندية وترجم إلى الفرنسية والألمانية والإنجليزية، «من ذكريات أجنبي» سنة 1986 وهو المؤلف الذي يدرس منذ سنوات ولحد الآن باقسام الثانوي في هولندا، «الثالث الخالي» (رواية) بالهولندية سنة 2009، كما أصدر سنة 2010 مسرحية «رحمة» التي تعرض بدور العرض في كل من هولندا وبلجيكا بمشاركة ممثلين هولنديين ومغاربة، كما له مجموعة من الكتب بالاشتراك. اختبر لعدة مرات من بين 500 شخصية هولندية استقبلت من قبل ملكة هولندا.

سأترف على الدكتور حسن بلغازي، مباشرة بعد عودته من هولندا لأول مرة على إثر الانفراج السياسي الذي عرفته بلادنا في أواخر تسعينيات القرن الماضي، وكنت آنذاك رئيسا لجمعية قداماء تلاميذ بني عمار ونزلتها.

كان قد استقر بهولندا لسنوات، منذ اختياره للمنفى خلال سنوات الرصاص، هناك تابع تكوينه وأسس أسرته رفقة

أكاديمية هولندية. انشغل بالثقافة ومنح الإشعاع والامتداد للثقافة المغربية والعربية طيلة سنوات، عندما أسس وترأس المركز الثقافي الفارابي بالعاصمة الهولندية أمستردام، حيث استضاف في لقاءات فكرية وأدبية لسنوات، كبار المثقفين والمبدعين العرب من حجم وقيمة: عبد الله العروي، وفاطمة المرينيسي، وبرهان غليون، ومحمد كسوس، وعبد الكبير الخطيبي، ونجيب محفوظ (إثر نيله جائزة نوبل للأداب)، ونوال السعداوي، وأدونيس ومحمد بنيس، وعبد الرحمان اليوسفي قبل أن يتقلد منصب رئيس

هذا الرجل العماري الصلب والمتواضع، ذو النفس الطويل، لعب دورا كبيرا في توثيق جوانب كثيرة من حياة قصبة بني عمار والمنطقة في بعض كتبه السالفة الذكر. فعندما التقينا، وكان لا يزال رئيسا للمركز الثقافي الفارابي، كان الهاجس المشترك هو العمل الجماعي الثقافي في قصبة بني عمار (ترابنا الأول)، وبعد أن أخذ صورة مستفيضة عن تجربتنا الجموعية آنذاك، اقترح علينا الانتقال من الأنشطة الجموعية الثقافية المحلية المحدودة، إلى الأنشطة الثقافية المفتحة على كل فئات الساكنة،



والمشرعة في نفس الوقت على الإق الوطني والدولي.

لذلك يعتبر الدكتور حسن بلغازي أحد مؤسسي مهرجان بني عمار زهون (فيستي باز)، فهو من اقترح علينا تنظيمه بشراكة مع المركز الثقافي الفارابي الذي كان يترأسه في آخر سنواته. وهكذا كانت أول دورة للمهرجان في ربيع سنة 2001 بشراكة مع المركز وبحضوره الشخصي كرئيس له. ومنذ ذلك الحين وإلى يومنا هذا، لم يتأخر عن تقديم الدعم المادي والمعنوي لضمان استمرارية المهرجان وتحقيق مشروعا التنموي في إطار جمعية إقلاع للتنمية المتكاملة. فرغم تغيير توقيت المهرجان من فصل الربيع إلى فصل الصيف بعد ثلاث دورات، مما لم يعد يسمح بالحضور، إلا أنه

بقي وفيا لهذه التجربة الثقافية التي كرس حضورها وإشعاعها دوليا واستضافت أسماء كبيرة ووازنة من المثقفين والفنانين المغاربة والأجانب. ورغم التأجيلات التي تعرضت لها دورات المهرجان بسبب ضعف التمويل والعراقل التي تضعها بعض الجهات في طريقنا، كرد فعل على تفرد وإشعاعه الذي طال القارات الخمس للعالم، فقد داوم حسن بلغازي على تواصله الذي لم ينقطع على امتداد 24 سنة، يسال عن أحوال العمل وأشواطه ومراحله والعقبات التي تطرح في طريقه ويبحث معنا على الحلول. يقدم الاقتراحات الوجهية لتطوير التجربة بحكم خبرته الطويلة، ويصت جيدا للعاملين منا في الميدان، كما كان حضوره خلال الدورات الأولى وفي الدورة 13، التي نظمناها في ربيع سنة 2024، مناسبة لربط حاضر العمل الثقافي بماضيه في بني عمار، عبر تقديم شهادات قيمة حول واقع القصبة ومناخها الثقافي خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي، وتفاصيل مواجهة ساكنتها للاستعمار الفرنسي وتجربة النادي العماري الثقافي، كأول إطار جموعي عرفته قصبة بني عمار. والدور الذي كان يلعبه المسجد الكبير في تحصيل العلم والمعرفة كما لو كان جامعة، بالإضافة الى حيوية المهام التي كانت تقوم بها الروايات الصوفية الأربع (التيجانية والدرقاوية والعيساوية والحمدوشية) التي كانت مقراتها بالقصبة تقوم بادوار ثقافية ودينية، فضلا عن دور فرقة الملحون في تأليف الفضاء الفني وتنشيط أفراح العماريين، والحركة الكشفية التي كانت نشيطة أواخر خمسينيات وبداية ستينات القرن الماضي.

ورغم استقراره في هولندا معظم أيام السنة، إلا أنه لا يزال إلى يومنا هذا أحد أعمدة تجربة جمعية إقلاع للتنمية المتكاملة ومهرجان بني عمار زهون الذي تنظمه، ويعود له الفضل كثيرا في تأسيسه كما في استمراره.

لم تتمكن حتى الآن من الاحتفاء بمؤلفاته التي تحفل فيها القصبة والمنطقة مكانة بارزة، لأنها لم تترجم إلى اللغة العربية. وسيبقى من أهم طموحاتنا أن تتمكن في إطار ثقافة وتقاليب الاعتراف التي يعرف منها مهرجاننا، من الاحتفاء بهذه القائمة العمارية الجموعية والثقافية والإبداعية الكبيرة، سواء أكاديمي وكاتب مبدع، أو كرئيس للمركز الثقافي الفارابي، أو كمؤسس لمهرجان بن عمار زهون وفاعل أساسي حاليا ضمن جمعية ARDI، أو كأحد الأوفياء الخالص لقصبة بني عمار وجبل زهون عموما، وذلك ما نطمح إلى تحقيقه في دورة قريبة.

بعد أربعة عقود عن صدورها مبارك ربيع يرصد «تمثلات الوعي واللاوعي في رواية بدر زمانه»



عن مطبعة دار المناهل، بدعم من وزارة الشباب والثقافة والتواصل، صدر للكاتب والروائي المغربي مبارك ربيع كتاب جديد موسوم بـ«تمثلات الوعي واللاوعي في رواية بدر زمانه» ويضم ثلاث قراءات في عمله الأدبي «بدر زمانه» الصادر قبل أزيد من أربعة عقود.

يتضمن الكتاب الجديد قراءتي جورج طرابيشي ومحبي الدين صبحي لـ«بدر زمانه»، مع قراءة ذاتية لمبارك ربيع في روايته بعد أربعين سنة من نشرها. يفسر مبارك ربيع تضمين قراءة الكاتب لروايته، بالقول: «ارتأيت من باب حوار ضمني بين الإبداع الأدبي والنقد أن أقدم بدوري (معالم قراءة ذاتية) لعلها تتماس أو تتوازى على الأقل، إن لم تتقاطع في تفاعل ما، مع النقد الأدبي». يروي مبارك ربيع قصة نشر روايته هاته لما زار باريس ذات غرض دراسي، والتقى فيها بالروائيين عبد الرحمن منيف وأحمد المديني، فأخبرهما بإتمام عمل روائي: «ليدي منيف رحمه الله رغبته في الاطلاع عليه، فكان أن سلمته في لقاء تال نسخة كانت معي، مسحوبة كالمعمول به في ذلك الوقت بآلية ستانسل، وهي النسخة التي ظلت معه ولم نتحدث في شأنها بعد ذلك، رغم لقاءات متعددة في باريس والرباط، إلى أن فوجئت بعد مدة، قد تكون سنة (...) برسالة تصلني من المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، تخبرني بما مؤده أن الرصاص الذي اغتال الشهيد عبد الوهاب الكيالي، طال الرواية أيضا، لأنها كانت على مكتبه إذ ذاك، فتطأرت أشتاتا، ويطلبون مني تبعا لذلك تزويدهم بنسخة جديدة. طبعاً مفاجاتي كانت مضاعفة(...)». وبعد صدور الرواية سنة 1983، كان «من حظها، لا سيما أنها تعتبر من أواسط مراحل إنتاجي، أن تثار اهتماما نقديا خاصا، وتصدر عنها دراسات عديدة على مستويات ثقافية وأكاديمية، مغربية، مغربية، ومشرقية، ارتأت أن أقدم نموذجين مميزين منها، وباختلاف منهجي لا يخلو من تكامل، لعلمين من مفكرينا ونقادنا في المشرق العربي».

يبرّر ربيع اختيار هاتين الدراستين أولا بـ«دلالتيهما الزمانية، إذ صدرت دراسة جورج طرابيشي سنة 1994، أي بعد مرور حوالي عشر سنوات على نشر الرواية. بينما صدرت الثانية، وهي دراسة محبي الدين صبحي، بعد حوالي عشر سنوات من الدراسة الأولى سنة 2003، وبعد عشرين سنة من صدور الرواية، وهي فترة زمانية دالة على استمرار القراءة النقدية، بما تتطلبه وتتمس به من نوعية في التحليل».

حسن الوزاني يكتشف «إفريقيا المدهشة»



أعلن الشاعر والباحث المغربي حسن الوزاني -عبر حسابه على فايسبوك- خبر قرب صدور كتابه الجديد «إفريقيا المدهشة.. حوارات مع كتاب أفارقة» عن دار العين للنشر، ليواصل بذلك مشروعه في تقديم مشهد أدبي غني ومتعدد الأصوات عبر الحوارات مع مبدعين من مختلف الجغرافيات. يأتي هذا الإصدار بعد كتابه «يتلهون بالغيم» الصادر عن منشورات المتوسط سنة 2018، والذي ضم حوارات مع خمسة وعشرين شاعرا من خارج العالم العربي، ينتمون إلى سبع عشرة دولة مختلفة. في ذلك الكتاب، كشف الوزاني عن تجربته في الاقتراب من عوالم هؤلاء الشعراء، مشبرا إلى العلاقات الإنسانية التي جمعتهم ببعضهم، وإلى رغبتهم في الحوار والتعرف على الثقافة العربية. من خلال عنوان الإصدار المترقب «إفريقيا المدهشة»، يبدو أن الوزاني يتجه هذه المرة نحو القارة السمراء، في محاولة لاستكشاف أصواتها الأدبية عن قرب، عبر محاوراة مجموعة من الكتاب الأفارقة، وهو اختيار يحمل بعدا ثقافيا مهما، بالنظر إلى الحاجة الملحة لتعزيز التفاعل بين الأدب المغربي والعربي ونظيريهما الإفريقي.

للوزاني مسار أكاديمي ومهني غني، حيث شغل منصب «مدير الكتاب بوزارة الثقافة والاتصال»، كما يعمل أستاذًا بمدرسة علوم الإعلام. حاصل على الدكتوراه في الآداب، وله مجموعة من الإصدارات التي تتنوع بين الشعر، والدراسات البيومترية، وتحقيق التراث؛ من بينها «دليل الكتاب المغاربة» (1993)، «هدنة ما» (شعر، 1997)، «الأدب المغربي الحديث: دراسة بليومتريّة» (1997)، «قطاع الكتاب بالمغرب» (2009)، و«أحلام مأكولها» (شعر، 2017) ..

مجلة «الإنسانية العالمية» تختار الكاتب المغربي

حسن أجبوه، ضمن 99 شخصية عالمية تدعو للسلام

أحمد بيضي

يوصل الأدب المغربي إشعاعه العالمي من خلال أقالمه الإبداعية التي تترك بصمات واضحة في المحافل الثقافية الدولية. ومنها اليوم الكاتب المغربي حسن أجبوه، الذي جاء اختياره ضمن قائمة 99 شخصية عالمية تدعو للسلام، وهو اختيار لن يعكس سوى مكانته الفكرية ودوره الكبير في تعزيز قيم التسامح والتعايش الإنساني، وهذا التقدير جاء عبر ظهوره على غلاف مجلة «الإنسانية العالمية»، Humanity Magazine Global ومن خلال هذا الظهور، يُكرم أجبوه عن مسيرته التي تتميز بالقدرة على التأثير في القضايا الإنسانية من خلال الأدب.

حسن أجبوه، ابن مدينة صفرو، يعد من الأسماء الأدبية التي تمكنت من فرض الهامش المغربي بإضافته لمسة خاصة على المشهد الثقافي المغربي والعربي، حيث يُعرف بتميزه في مجالات الشعر، القصة، والنقد الأدبي، وهو مجال أظهر فيه براعة استثنائية جعلته يحصد العديد من الجوائز والشهادات التقديرية من مجلات وهيئات أدبية مرموقة، كما أن له ديوانا شعريا بعنوان «آتية في خطاياك»، بالإضافة إلى إصداراته الأخرى التي تتنوع بين الأعمال القصصية والنقدية، مما يعكس تنوع اهتماماته الأدبية وثراء تجربته الإبداعية.

وفي السياق ذاته، يواصل أجبوه حضوره البارز في الساحة الثقافية من



خلال مساهماته في مجالات ودوريات مغربية وعربية، وأكد فيها قدرته على جذب الانتباه بأسلوبه الأدبي المتميز، وإلى جانب ذلك، يلعب حسن أجبوه دورا

مهما في المشهد النقدي العربي، حيث يشغل منصب مسؤول التواصل والإعلام في مجلس إدارة المنتدى العربي للنقد المعاصر، كما يشرف على المسابقات



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

في ندوة «التنمية الاقتصادية بالمغرب: الفرص والتحديات» بمقر الحزب بسلا

خولة لشكر:

المغرب مطالب بربح رهان التنمية الاقتصادية والانتقال من بلد ذي اقتصاد ناشئ إلى اقتصاد متوسط

البلاد مقبلة على فرصة تاريخية لتحقيق القفزة النوعية اقتصاديا إذا ما تم حسن استغلالها

ضرورة تجاوز المعوقات الاقتصادية المتمثلة في الريع والاحتكار والمضاربة والرشوة

ومحدودية التمويل وتحقيد المساطر الإدارية

تثبيت الثقة في المنتخب وتوفير جميع الشروط التنظيمية والإدارية والمالية والتدبيرية

للمساهمة في التنمية الاقتصادية

مكونات وممثلي الشعب المغربي، الحكومة المحلية والمنتخبين والمجتمع المدني، لإنجاح هذه الفرصة/المحطة التي هي موعد مع التاريخ، ولتحقيق ذلك لابد من تخطيط وتدبير محكم وشفافية، للوصول إلى القفزة النوعية وترسيخ البلاد ضمن الدول المتوسطة الدخل.

وقدمت خولة لشكر بعض المقارنات للمغرب مع دول مشابهة لنا ومنافسة كتونس ومصر، مبرزة مكان القوة والضعف والإمكانيات التي يتوفر عليها المغرب كبداية لأوروبا وارتباطه اقتصاديا وتنمويا مع إفريقيا، مشددة على أن المغرب له من المقومات ما تؤهله لأن يكون دولة صناعية.

التحول الطاقوي والاستثمار فيه

وعلى المستوى الطاقوي، أشارت خولة لشكر إلى العجز الذي يعاني منه المغرب في الطاقة، لكن سجلت بشكل إيجابي الاستثمارات الكبرى للمشاريع المتعلقة بالهيدروجين الأخضر ومشاريع الطاقة المتجددة، فمثل هذه المشاريع هي التي تدرج البلاد في مجالات البحث والابتكار والتطور والتحول الطاقوي.

المغرب والتكامل الإفريقي

أشارت خولة لشكر إلى أنه اقتصاديا المغرب سوق صغيرة من 48 مليون نسمة، لا يمكن أن تلبى حاجيات المستثمرين، لكن يكون أفضل إن قدم المغرب سوقا بديلة بأزيد من 400 مليون عبر التكامل الاقتصادي الإفريقي في عدد من الصناعات كصناعة السيارات والصناعات الغذائية.

ومن جهة أخرى سجلت عضو المكتب السياسي على أن المغرب لا يزال متأخرا على مستوى الرقمنة والتكنولوجيا الحديثة، بالمقارنة مع دولتي كينيا وجنوب إفريقيا.

السياحة المغربية و 2030

بالرغم من أن المغرب أصبح أول وجهة سياحية ب 17 مليون سائح في السنة وفي المقابل مصر ب 15 مليون سائح، لكن السائح بالمغرب ينفق أقل من السائح بمصر، وهذا يطرح تساؤلات حول السياسة السياحية التي لم تعتن أكثر بتطوير المضمون والتطور والتعدد الثقافي.

على سبيل الختم

في الأخير، أكدت خولة لشكر أن المغرب له مقومات مثقلة في الموقع الجغرافي والرصيد التاريخي والتعدد الثقافي والقدرة على الإنتاج والابتكار، ويجب أن نبقي في الطوباوية والتشبيب بالعقلانية الواقعية، وقرارات الدولة هي تدبير الفرص التاريخية للمغرب ويجب ألا نخطئ العشر سنوات المقبلة، لأن التاريخ لن يسمح صناع هذه القرارات.



سلا: عبد الحق الريحاني

في إطار الدينامية التنظيمية التي أطلقتها الكتلة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بسلا بعد المؤتمر الإقليمي، وتنزيلا لبرنامج الأنشطة المتعددة بشهري رمضان وشوال، احتضن مقر الحزب الجديد بمقاطعة العيايدة، ندوة حول « التنمية الاقتصادية في المغرب: الفرص والتحديات»، من تاطير خولة لشكر، عضو المكتب السياسي ومنسقة لجنة العلاقات الخارجية للحزب.

في مستهل هذا اللقاء، رحب سعيد بلوط، الكاتب الإقليمي للحزب بسلا، بالحضور وبخولة لشكر، عضو المكتب السياسي، وبسط بعض المحاور الرئيسية المتعلقة بهذه الندوة، والسبل الكفيلة بتحقيق تنمية اقتصادية بالبلاد تضمن الرفاه لكل المواطنين المغاربة.

المغرب مطالب بربح رهان التنمية الاقتصادية

أكدت خولة لشكر أن المغرب مطالب بربح رهان التنمية الاقتصادية والانتقال من بلد ذي اقتصاد ناشئ إلى اقتصاد متوسط، بتجاوز عدد من الإكراهات الداخلية والخارجية التي تعوق مسيرته الاقتصادية، وبالتالي تضع عليه فرص الإقلاع الاقتصادي والتطور التنموي.

وأوضحت خولة لشكر، عضو المكتب السياسي والخبرة بمجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أن البلاد مقبلة على فرصة تاريخية، لتحقيق القفزة النوعية على المستوى الاقتصادي، إذا ما تم حسن استغلالها، عبر حل عدد من الإشكاليات والمعضلات التي تعتبر بمثابة عوامل أساسية في تعطيل عجلة التطور التنموي والنمو الاقتصادي بالبلاد.

بنفس المناسبة، سجلت عضو المكتب السياسي، على أن المغرب في السنوات الأخيرة، قام بمجهودات كبيرة، على مستوى الإصلاحات الاقتصادية، كما أنه يتوفر على عدد من المقومات المشجعة بأن يكون بلدا متطورا اقتصاديا، وأن يرتب ضمن الدول ذات الاقتصاد المتوسط، لكن من الضروري القضاء على عدد من الأسباب الرئيسية التي تقف حجر عثرة أمام تحقيق الهدف المنشود المتمثل في اقتصاد قوي ومنتج وفعال.

لمحة اقتصادية سريعة على المغرب

أقرت خولة لشكر على أن المغرب له مواقع متقدمة ومشرقة اقتصاديا على المستوى القاري، بحيث يرتب في المرتبة السادسة على مستوى الناتج الداخلي الخام، كما أن المغرب غير مرتبط كما هو الشأن بعدد من الدول القوية والمتقدمة اقتصاديا، بمصادر طبيعية أولية كالبترو، بل هو بلد طور قدرة المغربية كإسمايل بشري على الإبداع والتجديد وعلى الإنتاج، ملفنة النظر في هذا الإطار إلى أنه من

قبل القطاع الخاص سوى 30 في المائة، و70 في المائة كلها استثمارات عمومية، وهناك رغبة أكيدة لقلب هذه الأرقام بهذين القطاعين، فالملطوب تحسين مناخ الأعمال لفائدة المستثمر المغربي.

الثقة في المنتخب للمساهمة في التنمية الاقتصادية

وشددت الخبرة الاقتصادية على ضرورة ردم الهوة الحاصلة ما بين الاستثمار والشغل، والأخذ بعين الاعتبار عدم التوازن ما بين المدن والجهات ومدى تأثيره على المستوى التنموي والاجتماعي، وتمنيع ذلك، بتثبيت الثقة في المنتخب وأن توفر له جميع الشروط التنظيمية والإدارية والمالية والتدبيرية حتى يتمكن من لعب أدواره الطلائعية في التنمية الاقتصادية بالبلاد.

التغيرات المناخية والبيئية

أكدت خولة لشكر أن ظاهرة الجفاف ليست ظاهرة جديدة في البلاد، باعتبارها ظاهرة بنوية، صحيح أن المغرب عرف سبع سنوات متتالية من الجفاف وقلة التساقطات، وبالتالي تدهور مخزون الموارد المائية، وتزايد الطلب على الماء، واستنزاف الفرشاة المائية بسبب الاستغلال المفرط، ما استدعى عددا من الإجراءات المستعجلة كالربط بين الأحواض المائية، لمعالجة العجز المائي

الذي تجاوز 12 في المائة، الاستثمار الداخلي منخفض... مشددة على أن الأسباب الهيكلية للاقتصاد المغربي لم يتم بعد العثور عليها، وأن هذه المجهودات الحالية ليست بما يكفي من النجاعة الاقتصادية.

ومن بين الإشكاليات الكبيرة التي تقف أمام التقدم الاقتصادي، ذكرت خولة لشكر بذاكرة الحزب حول مشروع النموذج التنموي الجديد، وغياب روح المبادرة وإشكاليات الربيع والاحتكار، ثم المشاكل المرتبطة بما هو إداري وفساد مالي ورشوة.

النظام البنكي المحافظ ومحدودية التمويل

كما أكدت كذلك على عامل أساسي ورئيسي في فرملة التنمية الاقتصادية، المتمثل في محدودية التمويل، وإشكالية النظام البنكي

المغربي المحافظ جدا في التمويل، والذي لا يتعامل سوى مع الأشخاص الفرديين الموظفين والأجراء، والمقاولات الكبرى والمؤسسات العمومية، أما المقاولات المتوسطة والصغرى فلا تحظى بالتمويل، في الوقت الذي تصل فيه هذه المقاولات إلى 80 في المائة.

مناخ الأعمال

أما بالنسبة لمناخ الأعمال، فأشارت خولة لشكر إلى أن هذا المعطى غالبا ما يتم الإغفال به، ويحسن ترتيب البلاد فيه، لكن أثر ذلك ضعيف، بحيث لا تتعدى نسبة الاستثمار من

كان يتصور أن المغرب سيصبح البلد الأول في صناعة السيارات أمام منافسين أقوى كدول جنوب إفريقيا ومصر.

مفارقة غريبة في التشغيل

أبرزت عضو المكتب السياسي أن المغرب يعرف مفارقة غريبة في مجال التشغيل، وتطرح أكثر من سؤال، إن البلاد عرفت نوعا من الارتقاء الحقيقي في مستوى المعيش اليومي والقدرة على التشغيل، بحيث إن البلاد كانت تشهد نسبة 1 في المائة تعادل 30 ألف منصب شغل، وفي ما بعد انتقل هذا الرقم إلى 100 ألف منصب شغل، لتصبح هذه النسبة ناقص، وهنا تكمن المفارقة العجيبة، فاین هذه الموارد والإنتاجات، في الوقت الذي نحتاج إلى 180 ألف منصب شغل سنويا.

وتساعتل منسقة العلاقات الخارجية للحزب، بخصوص عدم إقلاع الاقتصاد المغربي، هل الاختيارات المتبعة صائبة أم أنها غير مؤثرة، أو أن الإطار الدولي يتغير؟

مؤشرات اقتصادية متدهورة وإشكاليات معرقلة للنمو

وسجلت الخبرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أن عددا من المؤشرات الاقتصادية الوطنية متدهورة، كمؤشر النشاط المنخفض والذي يصل إلى 45 في المائة، معدل البطالة



في لقاء تناظري لمنظمة النساء الاتحاديات حول " الأسرة المغربية ومؤشرات التنمية قطاعي الصحة والتعليم نموذجا "

التعليم والصحة من أبرز التحديات التي تواجه التنمية في المغرب والدولة مطالبة بتحمل مسؤولياتها وتقديم استراتيجيات فعالة وواضحة

خديجة مشتري

حول موضوع «الأسرة المغربية ومؤشرات التنمية قطاعي الصحة والتعليم نموذجا» عقدت منظمة النساء الاتحاديات لقاء تناظريا، مساء أول أمس الأحد عبر منصة «زووم» شارك فيه مجموعة من النساء المناضلات المنتميات لمنظمة النساء الاتحاديات، واللواتي يشتغلن بالقطاعين، ذكر من بينهن عائشة زكري، سعاد طاهر، الدكتوراة خديجة كانيان، بديعة مكور، ومينة الطالب، وسيرت اللقاء فدوى الرجواني كما حضرته حنان رحاب، رئيسة منظمة النساء الاتحاديات.

وأجمعت التدخلات أن التنمية المستدامة تعد من أبرز الأولويات التي يجب أن تشغل كل دولة تسعى لتحقيق تطور اجتماعي واقتصادي شامل. وفي المغرب، يظل التحدي الأكبر هو كيفية تحسين جودة الحياة لمواطنيه في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة. وقد كانت مداخلات مختلف المتحدثين في الندوة حول قضايا التنمية في المغرب فرصة لإلقاء الضوء على بعض من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة المغربية والسبل الممكنة لمواجهتها. وفي هذا الصدد تحدثت عائشة زكري عن التحولات في بنية الأسرة المغربية التي كانت في الماضي تعد مؤسسة اجتماعية متكاملة تضم الزوج، الزوجة، الأبناء، الأعمام، والجدود وغيرهم، لكن ومع تطور المجتمع المغربي، أصبحت الأسرة تتكون أساسا من الزوجين والأبناء، وفي بعض الحالات، قد تصبح الأسرة مكونة من فرد واحد، كما أن الرجل لم يعد وحده المعيل لأسرته بل قد أصبحت الزوجة أو المرأة بصفة عامة تعيل أسرة بكاملها، ورغم هذه التحولات، فإن الأسرة تلعب دورا أساسيا في نشر قيم المواطنة وتعزيز الحقوق والواجبات، غير أن دور الأسرة في هذا المجال تأثر سلبا بسبب ارتفاع نسبة الأمية وغياب سياسة واضحة لتعزيز دورها في المجتمع. ومن جانب آخر، تحدثت زكري عن الدور الكبير الذي يلعبه تعليم المرأة في ضمان أسرة متماسكة وصحية، مؤكدة أن تعليمها يساهم في تخفيض معدل الولادات، قدرة النساء على اتخاذ قرارات صحية لأنفسهن ولأطفالهن، تحسين الصحة العامة للأسرة، زيادة مشاركة النساء في الحياة السياسية والجموعية. كما تطرقت إلى التفاوت الكبير في التعليم بين المدن والقرى، مشيرة إلى أن هذا التفاوت يعزز

الفجوات الاجتماعية والاقتصادية في المغرب، نتيجة اختلالات بنيوية تمنع تحقيق الأهداف المرجوة في ظل غياب المحاسبة ووجود عراقيل تقف في وجه تعليم سليم، تعليم يسجل معدلات كبيرة من الهدر المدرسي وضعف توظيف التكنولوجيا وعدم نجاعة التوجيه الدراسي ناهيك عن مناهج دراسية ضعيفة فضلا عن أنه ينتج البطالة لكونه لا يتماشى مع سوق الشغل، فالمدرسة، تضيف، لم تعد قادرة على دمج التلاميذ في المحيط السوسيو اقتصادي والثقافي، كما عزز التعليم الخاص من الفوارق لأنه قائم على الربح أكثر من التربية والتعليم، وخلصت إلى أن الإصلاح التنموي الحقيقي يبدأ من التعليم وتأهيل المدرسة، لأن التعليم والتنمية كلاهما يؤثر في الآخر ولا يمكن الفصل بينهما .

من ناحيتها، تناولت سعاد طاهر، المناضلة النقابية، دور التعليم في تحقيق التنمية البشرية، موضحة أن هذا المفهوم يعكس مجموعة من المؤشرات التي تحدد مستوى تقدم البلدان. ولغلت إلى أن المغرب يحتل مراتب متدنية على مستوى مؤشرات التعليم والمستوى المعيشي بسبب رداءة التعليم وضعف الدخل الفردي. كما أشارت إلى أهمية التعليم كركيزة أساسية لبناء مجتمع قادر على مواجهة تحديات المستقبل مبرزة أن تصنيف الدول يتم بناء على ثلاثة معطيات : التعليم ، الصحة، والمستوى المعيشي، والمغرب يوجد في المراتب الدنيا كدولة تسجل ضعفا ورداءة في الخدمات الصحية والتعليمية.

وأكدت طاهر أن القطاع التعليمي في المغرب يعاني من عدة اختلالات هيكلية، وأبرزها غياب التوجيه السليم، مما يؤدي إلى الهدر المدرسي وتزايد نسبة البطالة. وأوضحت أن هذا الهدر المدرسي يعود إلى ضعف البنية التحتية، خصوصا في المناطق القروية، حيث تجد الأسر صعوبة في إرسال أبنائها إلى المدارس بسبب المشاكل الاقتصادية مما يؤثر على الاستثمار في تعليم أبنائها. وخلصت إلى أن الفقر يمنع الأسر المغربية من توفير التعليم الجيد والرعاية الصحية اللازمة، إضافة إلى التفاوتات بين الجنسين في التعليم خاصة في القرى مما يؤدي إلى تفكك الأسرة كما أن الهجرة القروية تؤثر سلبا على الاستقرار الأسري.

أما الدكتورة خديجة كانيان، فقد تناولت في مداخلتها التفاوتات المسجلة في الولوج إلى الخدمات الصحية في المغرب، مشيرة إلى أن تحقيق تنمية مستدامة يتطلب استثمارات واسعة في القطاعين

الصحي والتعليمي. وأوضحت أن مؤشرات أمل الحياة قد تحسنت في المغرب، حيث ارتفعت لدى النساء إلى 78 عامًا، كما انخفضت وفيات الأمهات والأطفال أقل من خمس سنوات، غير أن هذا التحسن يبقى محدودا بسبب ظهور بعض الأوبئة خصوصا ما سجل مؤخرا من العودة القوية لداء الحصبة في صفوف الأطفال والوفيات التي سجلت على إثر انتشاره بشكل كبير نتيجة لضعف تلقيحهم، والذي تفاقم خلال فترة كوفيد حيث تساهلت الأسر وأهملت تلقيح أطفالها، مما أدى إلى تفشي الوباء بشكل كبير، كما أشارت كانيان إلى التفاوت الكبير في الولوج إلى الخدمات الصحية بين المدن والقرى، وتطرقت إلى ضعف البنية التحتية في المجال الطبي حيث يعاني العديد من المواطنين من ضعف التجهيزات مما يدفعهم للجوء إلى القطاع الخاص، الذي يرفع تكاليف العلاج بشكل كبير ويتقل كاهل الأسر الفقيرة ويحول بينها وبين الحصول على خدمة صحية في مستوى التطلعات.

في سياق متصل، تحدثت بديعة مكور، نائبة رئيس جهة بني ملال خنيفرة، عن تأثير التعليم على تقدم الدول، مشيرة إلى أن المناطق النائية في المغرب، خصوصا المناطق الجبلية، ما زالت تعاني من تدني مستويات التعليم، رغم المجهودات التي تبذلها الدولة لتوفير المدارس الجماعائية والنقل المدرسي، إلا أن هذه المجهودات لم تفلح في القضاء على الهدر المدرسي، خصوصا في صفوف الفتيات، ودعت مكور إلى ضرورة تكثيف الجهود التوعوية تجاه الأسر حول أهمية تعليم بناتها.

أما أمينة الطالب، فقد أكدت في مداخلتها على فشل السياسات التعليمية والصحية المتبعة في المغرب، مشيرة إلى أن هذه السياسات لا تتماشى مع تطلعات المجتمع المغربي في القرن الواحد والعشرين. ولفتت إلى أن هذا الفشل يعود إلى غياب استراتيجيات فعالة لمعالجة الإشكالات المتعلقة بالأمية وضعف التعليم. وأشارت الطالب إلى تأثير اللوبيات في القطاع الخاص في المجالات الصحية والتعليمية، مما أدى إلى ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية والتعليمية، مما يعقد من إمكانية الوصول إليها من قبل الفئات الضعيفة. ويبقى التعليم والصحة، حسب جميع المداخلات، من أبرز التحديات التي تواجه التنمية في المغرب، لأنهما الركيزتان الأساسيتان اللتان يجب تحسينهما لضمان تنمية مستدامة، كما أن الدولة مطالبة بتحمل مسؤولياتها في تطوير هذه القطاعات، وتقديم استراتيجيات فعالة تضمن المساواة في الولوج إلى

ندوة الكتابة الإقليمية لحزب الاشتراكي بالحسيمة

تناقش العدالة الاجتماعية بالمغرب في ظل ارتفاع الأسعار

مراسلة خاصة

في ظل الارتفاع المستمر للأسعار وتأثيره على القدرة الشرائية للمواطنين، نظمت الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالحسيمة، يوم السبت 22 مارس 2025، ندوة تحت عنوان "العدالة الاجتماعية بالمغرب في ظل ارتفاع الأسعار: بين المسؤولية العمومية والمبادرات التضامنية"، بمشاركة مجموعة من الفاعلين السياسيين، الاقتصاديين، وممثلي المجتمع المدني. أطر أشغال الندوة سعيد الخطابي، الكاتب الإقليمي للحزب، والحسين العياشي، المحامي ونائب رئيس جمعية حماية المستهلك بإقليم الحسيمة، فيما أدار النقاش الدكتور طارق أبيدار. وقد شكل اللقاء فرصة لمناقشة تداعيات ارتفاع الأسعار، والمسؤولية المشتركة بين الدولة والمجتمع في تحقيق العدالة الاجتماعية، كما خلص إلى مجموعة من التوصيات الرامية إلى تعزيز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

استهل المشاركون النقاش بتشخيص أسباب غلاء الأسعار، حيث تم التطرق إلى العوامل الاقتصادية والجيوسياسية التي ساهمت في هذا الوضع، ومنها: التضخم العالمي الناجم عن تداعيات جائحة كورونا والحرب في أوكرانيا، ما أثر على سلاسل التوريد وأسعار المواد الأساسية.

تحرير الأسعار، خاصة في قطاع المحروقات، مما أدى إلى ارتفاع تكاليف النقل وانعكس على مختلف المنتجات الاستهلاكية.

ضعف الإنتاج الفلاحي بسبب الجفاف، مما زاد من أسعار المواد الغذائية نتيجة قلة المعروض في الأسواق. الاحتكار والمضاربات، حيث يستغل بعض الفاعلين الاقتصاديين ضعف الرقابة لتحقيق أرباح على حساب المستهلكين.

وأشار المشاركون إلى أن هذه العوامل ساهمت في تراجع القدرة الشرائية للأسر المغربية، وارتفاع معدلات الفقر، وتهديد استقرار الطبقة المتوسطة، ما يستوجب تدخلا عاجلا للحد من تداعيات الأزمة.

كما استعرضت الندوة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة للتخفيف من حدة الأزمة الاقتصادية، والتي شملت: دعم بعض المواد الأساسية مثل الدقيق، السكر، وغاز البوتان.

زيادة الحد الأدنى للأجور وتحسين الأجور في بعض القطاعات لتخفيف الضغط عن الطبقة العاملة.

إطلاق برامج الحماية الاجتماعية عبر "السجل الاجتماعي الموحد" لتقديم الدعم المباشر للفئات الهشة.

تشديد مراقبة الأسواق لمحاربة الاحتكار والتلاعب بالأسعار.

ورغم أهمية هذه التدابير، إلا أن النقاش كشف عن



تحديات تعيق فعاليتها، أبرزها:

ضعف استهداف الدعم الاجتماعي، حيث لا تصل المساعدات إلى جميع الفئات المستحقة.

غياب إصلاحات جذائية عادلة، حيث لا تزال الطبقة المتوسطة تتحمل عبئا ضريبيا ثقيلًا دون مقابل اجتماعي مناسب.

البيروقراطية وتأخر تنفيذ القرارات، مما يجعل بعض الإجراءات الحكومية أقل تأثيرًا في مواجهة الأزمة.

وأكد المشاركون أن المجتمع المدني يلعب دورًا أساسيًا في التخفيف من آثار الأزمة الاقتصادية، عبر مبادرات تضامنية تشمل: توزيع المساعدات الغذائية، خاصة في فترات الأزمات، تقديم خدمات صحية مجانية من خلال قوافل طبية مختلفة تخدم المناطق النائية. تشجيع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، كآلية لخلق فرص الشغل ودعم الفئات الهشة.

لكن رغم أهمية هذه الجهود، فقد أشار المتدخلون إلى أن المبادرات التضامنية تبقى حلولًا مؤقتة لا يمكن الاعتماد عليها على المدى البعيد، مما يستوجب إصلاحات اقتصادية وهيكلية أكثر استدامة لضمان العدالة الاجتماعية.

كما ناقشت الندوة أيضًا أهمية تفعيل الأطر القانونية وتعزيز دور المؤسسات المعنية بحماية المستهلك، ومن أبرزها: المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، الذي يصدر تقارير دورية حول الوضع الاجتماعي ويقترح حلولًا لتحسين مستوى عيش المواطنين.

لمجلس المنافسة، المسؤول عن ضبط السوق ومحاربة الاحتكار، حيث طالب المشاركون بتوسيع صلاحياته لفرض رقابة أكثر صرامة على الأسعار. قوانين حماية المستهلك، والتي تحتاج إلى تطبيق أكثر صرامة لضمان شفافية

الأسعار وحماية المواطنين من الممارسات التجارية غير العادلة. كما تمت الدعوة إلى ضرورة تعزيز الشفافية والمحاسبة في الأسواق، وتوفير البات تمكن المواطنين من التبلغ عن التجاوزات المتعلقة بالأسعار أو الجودة. خلص المشاركون إلى مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وتقليص تداعيات ارتفاع الأسعار، ومن أبرزها:

- إصلاح السياسات الاقتصادية لضبط الأسعار وتعزيز الإنتاج المحلي لتقليل التبعية للأسواق الخارجية.
- تحسين استهداف برامج الحماية الاجتماعية، لضمان وصول الدعم إلى الفئات الأكثر حاجة.
- تعزيز دور مجلس المنافسة في محاربة الاحتكار، وفرض رقابة صارمة على الفاعلين الاقتصاديين.
- تشجيع الاقتصاد التضامني والتعاوني كبديل اقتصادي مستدام للفئات الهشة.
- إصلاح النظام الضريبي، لضمان توزيع أكثر عدالة للثروات، بما يخفف العبء عن الطبقة المتوسطة.
- وفي ختام الندوة أكد المشاركون أن تحقيق العدالة الاجتماعية في المغرب يتطلب تكامل الجهود بين الدولة، المجتمع المدني، والفاعلين الاقتصاديين، من خلال سياسات أكثر جرأة وفعالية لضبط الأسواق، وتحسين القدرة الشرائية للمواطنين.
- كما شدوا على ضرورة تفعيل الصارم للقوانين المنظمة لحماية المستهلك ومحاربة الاحتكار، لضمان اقتصاد أكثر شفافية وعدالة، حيث يظل الإصلاح الهيكلي هو السبيل الوحيد لتحقيق استقرار اقتصادي يضمن العيش الكريم لجميع المواطنين.

الإفطار الاتحادي الرمضاني موعد للتلاقي والتشاور وتعزيز

الروابط النضالية بين الاتحاديات والاتحاديين بتارودانت

مراسلة خاصة



تنظم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بتارودانت، في أجواء تسودها الأخوة والتواصل، الإفطار الاتحادي الرمضاني، الذي بات سنة سنوية يحرص عليها الحزب كموعود للتلاقي والتشاور وتعزيز الروابط النضالية بين الاتحاديات والاتحاديين، والتي تعكس قيم التضامن والتآزر، شكلت فضاء رحبًا لتبادل الرؤى وفتح نقاش مسؤول حول مختلف القضايا الراهنة.

وقد شهد الإفطار مداخلات من عدد من الأخوة المناضلين، حيث ألقى محمد إحسان، الكاتب المحلي لفرع الحزب بتارودانت، كلمة ترحيبية أكد فيها على أهمية هذا اللقاء في ترسيخ قيم الاتحاد والالتزام النضالي. كما تناول محمد جبري، الكاتب الإقليمي للحزب بإقليم تارودانت، المستجدات السياسية والتنظيمية، مبرزًا دور الاتحاد الاشتراكي في مواكبة قضايا الوطن والمواطنين. من جهة، قدم الأخ مصطفى أهدار، الكاتب الإقليمي للشعبية الاتحادية، مداخلة حول أهمية الناظير والتكوين السياسي لتمكين الشباب من البات العمل السياسي، قبل أن تُختتم الأمسية بكلمة توجيهية للأخ مصطفى المتوكل، الذي سلط الضوء على تحديات المرحلة وسبل تعزيز العمل الاتحادي محليا ووطنيا.

ويؤكد حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بتارودانت، من خلال هذه المبادرات، التزامه الراسخ بتقوية اللحمة الاتحادية، وفتح فضاءات الحوار البناء، وتعزيز قيم الديمقراطية الداخلية، بما ينسجم مع مسار الحزب التاريخي في النضال من أجل العدالة الاجتماعية والديمقراطية والتقدم في إقليم تارودانت.

مائدة مستديرة حول

"استشراف مستقبل منطقة سيدي البرنوصي"

تنظم الشبيبة الاتحادية فرع سيدي البرنوصي بالتنسيق مع الفرع المحلي للحزب، في إطار فعاليات أيام الورد، مائدة مستديرة حول "استشراف مستقبل منطقة سيدي البرنوصي" من تأطير إبراهيم رشاد، كاتب مجلس مقاطعة سيدي البرنوصي، كاتب فرع الحزب، وذلك يوم الأربعاء 26 مارس 2025 في الساعة التاسعة والنصف ليلا بمقر الحزب بمقر بسيدي البرنوصي.



«تقييم العمل الجماعي – شهادات وتطلعات» بمقر الكتابة الجهوية بالجنوب



تنظم الكتابة الإقليمية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالدار البيضاء – آفأ، لقاء مفتوحا مع منتخبتي الحزب بمقاطعات المدينة، تحت عنوان: «تقييم العمل الجماعي: شهادات وتطلعات بمشاركة : العلوي المدني، نائب رئيس مقاطعة المعارف، جواد رسام، نائب رئيسة مقاطعة سيدي بلوط، يحيى كادي، عضو اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية وكاتب الفرع المحلي لسيدي بلوط وذلك يوم الأربعاء 26 مارس 2025، في الساعة الثامنة والنصف مساءً بمقر الكتابة الجهوية للحزب.

إعداد: أبو سلمى

8	7		9	6		
	5	4	1	3	8	
			7	4		5
1	6	9				2
2		5			3	6
7					9	4 5
	1		6	7		
			4	8	3	2 6
			2	1		9 3

**سودوكو
سهلة**

5			6	7	9			
			8	5	2	3	7	
2							8	
3		2	4			9	1	
		1	3		7	5		
	5	9			1	4		6
	1							3
	7	5	9	2	3			
			5	1	6			4

سودو کو متوسطة

3		3	9	2		4		
	8				1	9	6	
	1	8	6		3	7		
	3	7		4	2	5		
		5				2		
2	7		4					8
	4			6	7			

سودوكو
طبعة

حل سودوکو متوسطة

4	1	3	5	8	2	7	6	9
8	2	5	7	9	6	1	4	3
9	6	7	3	1	4	2	8	5
6	5	2	1	7	9	4	3	8
7	8	4	2	3	5	6	9	1
3	9	1	4	6	8	5	7	2
1	3	6	9	5	7	8	2	4
5	4	8	6	2	3	9	1	7
2	7	9	8	4	1	3	5	6

حل سودوكو سهلة

2	6	7	8	4	1	5	3	9
8	5	9	7	6	3	4	2	1
1	3	4	2	5	9	6	8	7
4	8	1	3	7	2	9	6	5
3	7	5	6	9	8	1	4	2
9	2	6	5	1	4	3	7	8
6	4	2	9	8	5	7	1	3
7	9	3	1	2	6	8	5	4
5	1	8	4	3	7	2	9	6

حل سودوڪو طبعه

9	6	7	1	3	5	4	8	2
8	4	1	2	7	9	6	5	3
5	3	2	4	6	8	9	1	7
1	5	3	7	9	2	8	4	6
4	2	9	8	1	6	3	7	5
7	8	6	5	4	3	1	2	9
2	9	4	3	5	1	7	6	8
3	7	8	6	2	4	5	9	1
6	1	5	9	8	7	2	3	4

حل الشبكة المزدوجة

[illegible]

حل المساهمة

[illegible]

الحَقَّقَانُ الشَّدِيد	الدَّرْعُ في الوهم	ضد سريث خليعة	ظَهَرَ إشعاع متماثلان	قَاطِع	ماء عذب التجربة	عَدِيمُ القصة القصة في المغرب
ضد حزن	طوبى وحجر عثر		تغادر من مدن ليبيا		جزء من المألوف	
تسد عظيم	بقر كوكب وحشي	ملكي متطرفان	غض غاصت		في البصرة	يأتي تعدكم
مفاجئ عطاء	ضمير في البهجة تتبع		شاعر مخضرم المعمر			
ضد الجاهل	ضد الثابت أطلد	هربا مغير	عظم الظهر النههد		في العيون يمثل الذرة معينة	
من مدن فلسطين	متماثلان يسيل	جواب	أصل كل شيء نعميد		في المغرب محمدا ومكرم	
		ضد الخيال	مادة عطرية سروج			جميل
ذات العماد	في النمسا نصف مياومة	عينه بصيرة ويده قصيرة				
	تغطي بالجوان في برلين		مدينة فرنسية في الكبير			جزء من المغرب
حجر نهدس		سريع			بحر	
من الأحياء الراقية في القاهرة					ختم	

الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسلسلة...

LA LÎME	↓ LIBRE SYMPAT- HIE	↓	BAFFE	ÉGARE- MENT	↓	SÎLO ROCK	↓	FOLIE LE SAUMON	↓	TAVER- NIER
↓	↓		← AU PIED LEVÉ	↓	←	SOÏE PRÉAU		↓		←
	TAUPES		← COMPTAGE CARNIV- ORE		À MOI	↓				← PUITS
	↓	← PROFUS LABEUR	↓		↓		← LA SOIF ARDEnte		LES MOINES	FICHU
		↓	← CHOPE	MAL			← QUARTIER BORNE		↓	←
			← MAISON	↓	← LÉSINE PUITS		↓			← APERÇU SPATULE
		← BARRAGE ÉPÉVIER	IDENTI- QUES		↓	← FORFAIT RAISON				←
BRAND- ON	↓	↓	← PROPHÈTE CYGNE	HARMO- NIEUX	↓		← SEIGNEUR			← ELLES OURS
↓			↓	←	IDENTI- QUES		MÉTAL	À MOI		←
	STAGNA- TION		ABROG- ATION	GRAVIER	↓		↓	↓		← LA GLAÏSE
	↓		↓	← GOUTTE TOMBE	↓	← VÉLIN				←
ROSÉE		RÂ	↓		← MOLAIRE Si	BOUCHE		ESCLA- VAGE	ABBÉ	BONNE ACTION
↓	↓			← CÔNE	↓	↓		↓	↓	← CÉILLET LICENCE
			← JUSTICE				← PÉRIPATÉ- TICIENNE			←

لاعبون مرموقون ينتمون لأزيد من 25 بلدا يتنافسون على جائزة الحسن الثاني للتنس

أكد منظمو جائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس، يوم الجمعة بمراكش، أن الدورة 39 من هذه البطولة التي ستجري من 31 مارس إلى غاية 6 أبريل المقبل بملاعب النادي الملكي للتنس بالمدينة الحمراء، ستتميز بمشاركة لاعبين مرموقين في منافسة قوية على الملاعب الترابية. وأبرز المتمنظومن خلال ندوة صحفية خصصت لتسليط الضوء على آخر الاستعدادات لهذه الظاهرة الرياضية الدولية، أن جائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس تشكل محطة أساسية ونقطة عبور ضرورية نحو منافسات عالمية يحلم بها جميع لاعبي كرة المضرب الوطنيين والعالميين.

وقال مدير البطولة، هشام أرازي، بالمناسبة، إن هذه البطولة التي ستعرف هذه السنة مشاركة نجوم اللعبة ينحدرون من أزيد من 25 بلدا، تمثل تقليدا

حقيقيا للتميز الرياضي ومصدر فخر للمغرب.

وأضاف أنه تم خلال نسخة هذه السنة منح "بطاقة المشاركة" بشكل حصري للاعبين المغاربة من أجل إتاحة فرصة فريدة لهم للتنافس مع نخبة التنس العالمي، مشيرا إلى أن جائزة الحسن الثاني الكبرى تعد نقطة انطلاق أساسية للمواهب المغربية الشابة في هذه اللعبة.

ومن جانبه، أكد مدير النادي الملكي للتنس بمراكش، عزيز تيفنوتي، أن المملكة تتوفر على كافة الإمكانيات لإحتضان الأحداث الكبرى، بفضل بنيتها التحتية الجيدة والخبرة الكبيرة التي راكمتها في مجال التنظيم. وأكد تيفنوتي، على أن جميع الترتيبات تم اتخاذها لضمان نجاح هذه الظاهرة المرموقة، مشددا على تعبئة كافة الفاعلين المحليين لجلل هذا

الاتحاد

الرياضي

الثلاثاء 25 مارس 2025 الموافق 24 رمضان 1446العدد 13.996



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_lichtirak



www.facebook.com/Alittihad_lichtiraki



jaridati1@gmail.com

يواجه تنزانيا اليوم بوجدة

المنتخب المغربي ينشد التأهل المبكر للمونديال

والمدرّب موروكو يتحدّى الرّكراكي



من الحصة التدريبية التي خاضها اللاعبون مساء الأحد

إبراهيم العماري

يواجه المنتخب الوطني، يومه الثلاثاء بداية من التاسعة والنصف ليلا بالملاعب الشرقي لوجدة، منتخب تنزانيا، ضمن مباريات الجولة السادسة من منافسات المجموعة الخامسة للتصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم 2026.

وتنشد العناصر الوطنية الانتصار في هذه المواجهة، من أجل توسيع الفارق عن منافسيها المباشرين (النيجر وتنزانيا) إلى ست نقط، والتي تأمين العبور بشكل رسمي، لأن فارق المواجهات المباشرة يصب في مصلحة الفريق الوطني، خاصة بعد استبعاد الفيفا لمنتخب جمهورية الكونغو واعتذار منتخب إرتيريا، لتتخلص هذه المجموعة حيث أصبحت تتكون من منتخبات النيجر وتنزانيا وزامبيا، فضلا عن المغرب.

ويهيمن المنتخب الوطني على سجل المواجهات المباشرة بين المنتخبين، لاسيما بعد النتائج التي حققها في السنوات الأخيرة، إذ تفوق في ست مواجهات، مقابل هزيمة واحدة

كانت في تصفيات مونديال 2014، وتفوق فيها

وإذا كانت المباراة تبدو من الناحية النظرية في متناول الفريق الوطني، فإن المعطيات الميدانية أظهرت في كثر من المرات الصعوبات التي واجهها، ولعل آخرها مباراة الجمعة الماضي، حينما وجد نفسه متأخرا بهدف واحد أمام منتخب النيجر، قبل أن يتغلب عليه في الدقائق الأخيرة بهدفين مقابل هدف واحد.

وقال وليد الركراكي إنه استخلص من مباراة النيجر الكثير من الدروس والعبر، وسيحاول نسختها الأولى، وتنظيم القافلة الوطنية للرياضة الجماهيرية، سبق أن أكد في المؤتمر الصحافي الذي أعلن فيه عن قائمة لاعبيه، أنه مازال مطالبًا بالاستئغال "على مجموعة من الأمور التقنية والتكتيكية لتطوير مستوى الأداء الجماعي وإيجاد الفغات عندما نواجه منتخبات تميل إلى التراجع والدفاع المتأخر".

ورغم أنه سيفتقد في مباراة اليوم العميد أشرف حكيمي، بداعي الإيقاف لجمعه إندارين،

إلا أن الفريق الوطني يعج باللاعبين القادرين على ملء الفراغ، حيث وجه الراكراكي الدعوة للظهير الأيسر لفريق الرجاء، يوسف بلعاصري، الذي التحق بالمجموعة الوطنية ورافق زملاءه في الحصة التدريبية ليوم الأحد، التي تم الاشتغال فيها على الجوانب التقنية والتكتيكية.

وفي المقابل، يدرك منتخب تنزانيا أن حلم بلوغ المونديال يتطلب صلابة دفاعية وقدرة كبيرة على التركيز والصمود طيلة تسعين دقيقة، حيث يعمل المدرب حميد سليمان الشهير بموروكو على تجربة بعض اللاعبين المحترفين في أوروبا من أجل مفاجأة أسود الأطلس، كما عبّر عن ذلك عندما أعلن عن قائمة منتخب بلاده.

وقال موروكو: "هدفنا هو التأهل لكأس العالم 2026، لدينا خطة، ونحن عازمون على تنفيذها. هذا هو هدفنا الأساسي".

وأضاف موروكو أنه درس الفريق الوطني بشكل جيد، الذي يملك مجموعة من المواهب تحت قيادة مدرب مميز ودعم جماهيري كبير، مشيرا إلى أن "المنتخب المغربي خاض مباراة يوم الجمعة

الحدث الرياضي احتفالا كبيرا بكرة المضرب.

وتعد جائزة الحسن الثاني الكبرى للتنس، المقامة تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، البطولة الوحيدة في إفريقيا التي ينظمها اتحاد لاعبي التنس المحترفين ATP 250، وتجمع كل سنة لاعبين من الطراز العالمي الذين يتنافسون على هذا اللقب البارز.

وتعتبر هذه الجائزة بطولة منتظرة كل عام، ليس فقط لعشاق التنس، ولكن أيضا للاعبين الذين يتطلعون إلى إضافة لقب مرموق إلى قائمة ألقابهم. يشار إلى أن لقب النسخة 38 من جائزة الحسن الثاني الكبرى ت وج به الإيطالي ماتيو بيريتيني على حساب الإسباني روبرتو كارباليس بايينا.

بطائق الاشتراك لا تتيح للجماهير

مشاهدة لقاء الوداد والفتح

أكد نادي الوداد الرياضي لكرة القدم أن بطاقة الاشتراك السنوي لا تتيح لحاملها إمكانية الدخول إلى ملعب العربي الزاوي لمشاهدة مباراة الفريق أمام الفتح الرباطي، يرسم دور سدس عشر نهائي كأس العرش، والمقررة مساء يوم الجمعة المقبل.

وحسب بلاغ لإدارة الوداد، عمدته على صفحاتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي، فإن هذا القرار جاء بالنظر إلى كون مداخل المباراة ستقسم بين النادييين، وفقا لنظام المسابقة.

ودعا نادي الوداد جماهيره إلى اقتناء تذاكر المباراة من أجل حضور اللقاء، مشيرا إلى أن أمتنتها محددة في 50 درهما

للمدرجات المكشوفة و 100 درهم للمدرجات المغطاة. وكانت لجنة المسابقات بالجامعة الملكية المغربية قد أعلنت عن برنامج مباريات سدس عشر نهائي كأس العرش، حيث سينطلق التنافس يوم غد الأربعاء ويستمر حتى يوم الأحد المقبل، وفق البرنامج التالي:

الأربعاء

الكوكب المراكشي - الراسينغ البيضاوي (ملعب سيدي يوسف بن علي بمراكش - س 14.30)

الجيش الملكي - المغرب الفاسي (الملعب البلدي بالقنيطرة - س 22.00)
يوسفية برشيد - و داد قلعة السراغنة (ملعب أحمد شكري بالزمامرة - س 22.00)

شباب بنجرير - شباب السوالم (مركب الفوسفاط بخريكة - س 22.00)

الخميس

اتحاد طنجة - نهضة بركان (ملعب القرية الرياضية - س 22.00)

الجمعة

اتحاد الخميسات - المغرب التطواني (ملعب 18 نونبر بالخميسات س 22.00)

مولودية وجة - الاتحاد البيضاوي (الملعب الشرقي بوجدة س 22.00)
أولمبيك خريكة - اتحاد الفقيه بنصالح (مركب الفوسفاط - س 22.00)
الوداد الرياضي - الفتح الرباطي (ملعب العربي الزاوي س 22.00)

السبت

شباب بوجدور - حسنية أكادير (لم يحدد الملعب - س 22.00)

الرجاء الرياضي - رجاء بني ملال (ملعب العربي الزاوي س 22.00)
نهضة الزمامرة - الدفاع الجديد (ملعب أحمد شكري - س 22.00)
شباب المحمدية - اتحاد تواركة (ملعب 18 نونبر بالخميسات - س 22.00)

الأحد

هلال الناظور - الاتحاد الودي (الملعب البلدي بالناظور س 14.30)
سطاد المغربي - اتحاد سيدي قاسم (ملعب أحمد الشهود س 22.00)
أولمبيك أسفي -الشباب الرياضي (ملعب المسيرة - س 22.00)

منير شبيل رابع مدرب لأولمبيك خريكة هذا الموسم

علم لدى مصدر مسؤول داخل فريق أولمبيك خريكة لكرة القدم أن الإطار التونسي منير شبيل تولى مهمة تدريب الفريق، خلفا لأمين الزويير. ووقع شبيل الذي يحمل أيضا الجنسية السويدية، عقدا مع الفريق إلى غاية نهاية الموسم الحالي، مع هدف تحسين نتائج الأولمبيك بالبطولة الاحترافية الثانية، حيث يتواجد ضمن الفرق المهedة بالنزول إلى قسم الهواة، في وضع لا يشرف تاريخ الفريق.

وتعد هذه رابع تجربة للمدرّب شبيل في الدوري الاحترافي المغربي بعد أن درب فرق سريع واد رم وحسنية أكادير وأولمبيك أسفي. كما يعتبر رابع مدرب يتولى تدريب أولمبيك خريكة هذا الموسم بعد كل من عزيز كركاش وعادل السراج وأمين الزويير.

ويحتل الفريق المركز ما قبل الأخير في ترتيب البطولة الاحترافية الثانية برصيد 18 نقطة حصل عليها بعد مرور 21 دورة وراء فريق سريع واد رم (16 نقطة).

وابتسام زروق، واحدة من أبقونات الإعلام الرياضي وحسن العطاوي، الصحفي متعدد التخصصات، وغزلان السولايي، من الرعل الأول للصحفيات الرياضيات بالمغرب، ومنصف اليازغي، الإعلامي الرياضي والباحث الأكاديمي، وعبد الطيف المتوكل،صاحب المسار الإعلامي المتميز الذي أسهم في إشعاع الرياضة الوطنية.

كما تم تكريم مولاي إبراهيم بوطيب، أصغر عداء أهدى العرب الذهبية الوحيدة في أولمبياد سيول 1988 في سباق 10 آلاف متر، والبطلة العالمية زهرة وعزيز، وعبد الحق عشيق، أول من أهدى المغرب ميدالية أولمبية في الملاكمة والبطلة البارالمبية ليلى الكرعة.

وحظي بتكريم خاص اللاعبان الدوليان عبد الرزاق خيري، وخالد الأبيض.

ومن جهته، شدد الخبير الرياضي الدولي والمدير التقني المكلف بالتنمية في الكونفدرالية الإفريقية لألعاب القوى، محمد عزيز داودة، على ضرورة التفكير في تطوير الألعاب الشعبية لتساير التطورات التي يعرفها المجتمع، مضافا أن الغرض من هذه الألعاب كان دائما هو حماية ثقافة المجتمع. وأضاف موروكو إلى الاهتمام بهذه الألعاب "لأنها جزء من هوية المجتمع المغربي". وفي ختام هذه الندوة، وتكريسا لثقافة الوفاء والاعتراف، ألت الجامعة على نفسها بأن تجعل من هذه الاحتفالية الرمضانية تقليدا سنويا للاحتفاء بكوكة من نجوم الرياضة الوطنية السابقين، ونخبة من الإعلاميين الرياضيين الذين ساهموا في إشعاع الرياضة الوطنية.

وهكذا، تم تكريم الرميل عبد المجيد النبسي عن جريدة الاتحاد الاشتراكي، التي ظل مرتبطا بها لمدة 44 سنة، إلى جانب مصطفى أبو عباد الله، واحد من جيل رواد الإعلام الرياضي، ويدر الدين الإريسي، رئيس تحرير جريدة "المنتخب" الرياضية،

الموسم، مشيرة إلى أن الجامعة تعمل على إحياء هذه الألعاب والحفاظ عليها وتنميتها باعتبارها تراثا لامادي يعكس غنى ثقافة المملكة.

واستعرضت بدوان في هذا الصدد، ثلاث تظاهرات كبرى نظمتها الجامعة وهي، إطلاق "خطوات النصر النسائية"، في نسختها الأولى، وتنظيم القافلة الوطنية للرياضة الجماهيرية، ومهرجان مدينة آسا الدولي للألعاب الشعبية، مؤكدة أن هذه التظاهرات استقطبت العديد من المشاركين من داخل المغرب وخارجه.

من جانبه قال الصحافي الرياضي، بدر الدين الإريسي، إن الألعاب الشعبية ضاربة بجذورها في عمق الثقافة المغربية، مبرزا دور الألعاب في تطوير مهارات وقدرات الأطفال وتنمية مواهبهم، فضلا عن مساعدتهم على التفاعل مع محيطهم. وأشار الإريسي إلى أن الألعاب الشعبية "تعد مفتاحا لبناء شخصية رجال المستقبل"، مشددا على ضرورة الحفاظ على هذه الألعاب من طرف مؤسسات مختصة.

أبرز مشاركون في ندوة نظمت، يوم السبت الماضي بالمحمدية، دور الألعاب الشعبية في الحفاظ على الموروث الرياضي، باعتبارها تراثا غير مادي وتقليدا اجتماعيا يتناقله الأجيال.

وأكد المشاركون في هذه الندوة، المنظمة من طرف الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، تحت عنوان "الألعاب الشعبية: تراث الأجداد أمانة في عنق الأحفاد"، أن هذه الألعاب تعد جزءا لا يتجزأ من التراث الثقافي الغني للمملكة، معتبرين أنها تعكس هوية المجتمع المغربي عبر العصور.

وأضافوا أن هذه الألعاب تضطلع بدور الحفاظ على التراث اللامادي وتنميتها على المستوى الوطني، لاسيما وأن المملكة تزخر بالعاب رياضية شعبية كثيرة ومختلفة تعكس عمق ثقافتها وغناها الحضاري. وقالت رئيسة الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، نزهة بدوان، في كلمة بالمناسبة، إن الألعاب الشعبية تشكل دعامة أساسية للأنشطة الرياضية التي تقوم بها الجامعة طيلة



الرميل النبسي يتسلم تذكّار التكريم



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

في اليوم العالمي للشعر

عبد الرافع الجواهري وقصة الأشواق، في زمن ازدهار الأغنية المغربية

أوراري علي

يحتفي العالم يوم 21 مارس من كل سنة باليوم العالمي للشعر، ويعد هذا الاحتفاء في المغرب مناسبة لاستحضار أسماء شعراء كبار شكلت أعمالهم عنواناً لازدهار الشعر المغربي. فقد أبدع العديد منهم في كتابة قصائد رائعة تحولت إلى أغاني خالدة، ميزت الفترة الذهبية للأغنية المغربية. وقد لحن هذه القصائد كبار الموسيقيين، وأذاها مطربون ومطربات من العيار الثقيل. ومن بين هؤلاء الشعراء، نجد الإعلامي والحقوق، والرئيس السابق لاتحاد كتاب المغرب، الأستاذ عبد الرافع الجواهري، صاحب «وشم في الكف»، «شي كالظل»، «كاني أفيق»، إضافة إلى زاويته الصحفية الشهيرة «ركن نافذة»، التي كان ينشرها في جريدتي الاتحاد الاشتراكي ثم الأحداث المغربية، حيث تركت أثراً عميقاً لدى المغاربة بأسلوبه التقدي الساخر ورسائله الموجهة إلى مختلف المسؤولين. من إبداعاته الشعرية التي تحولت إلى أعمال غنائية خالدة: «القمر الأحمر»، «راحلة»، «ميعاد»، «الشفاه الحمر».

«رموش»، «ذكرى طفولة»، «لقاء»، «النخيل»، «أطفال الحجارة»، و«قصة الأشواق» بخصوصية فريدة، حيث تتمحور حول الماء، وبالضبط حول نهر أبو رقرق، الذي وصفه الجواهري في قصيدة «القمر الأحمر» بالعظيم، وخضه بحب وارتباط واضحين، إذ ورد ذكره في القصيدة عدة مرات. هذا النهر العريق، الذي يحمل حمولة تاريخية غنية، كان شاهداً على تعاقب الحضارات الإنسانية لقرون طويلة، واحتضن محطات تجارية للفينيقيين والقرطاجيين. كما يمر بمحاذاة مواقع أثرية بارزة مثل مدينة شالة، وصومعة حسان، قبل أن يصب في المحيط الأطلسي قرب معلمة قصبة الأوداية، بعد أن يخترق السهول والهضاب والمنحدرات، حيث تزينه مناظر طبيعية خلابة أضفت عليه عبر التاريخ مهابته وجماليته. بعد أن صاغ الجواهري كلمات هذه القصيدة، أضفى عليها الموسيقار عبد السلام عامر بُعداً موسيقياً استثنائياً، وجاء أداء العندليب محمد الحياي لينحها روحاً خالدة بصوته الدافئ.



تقول كلمات القصيدة:

فاسكب حمى السحر في الأحداق.
لون جناح الشعر في عودي،
خذني بموجك موجة نشأت.

قدحي أنا قد جف يا رقرق،

لتضيع في الإبحار في رحلة،
وتعود بالأقمار في الأطباق.
الشمس لو غربت على أبراجها،
نامت بحضنك لا على الأفاق.

وإذا صحت غنت لأنغامك،
أهدت لصدرك قبلة الإشراق.
رقرق يا رقرق يا أنشودة،
تحكي عمر الجمال وقصة الأشواق.

وتُرى إذا غنى حلا لو راق،
كان الغناء رقرق يا رقرق.

خضب شفاه السحر في أرضي،
فتح عيون الزهر والأوراق.
وعلى المراعي مَ يا خير رش،
الخصوبة كثر الإغداق.

تَه في الحقول الخضر كالعلم،
تَه يا جميل فكلنا عشاق.

رقرق يا أنشودة تحكي عمر الجمال
وقصة الأشواق.

أيوب غريطع . . موهبة مغربية تتألق عالمياً بجائزة جديدة في بلجيكا



جلال كندالي

يوصل الممثل المغربي أيوب غريطع تأكيد حضوره القوي في الساحة السينمائية الدولية، بعدما حصد جائزة الأداء في مهرجان « الحب الدولي للأفلام » بمدينة مونس، بلجيكا، عن دوره المتميز في الفيلم الروائي الطويل «البحر البعيد» للمخرج سعيد حمش بن العربي. الفيلم، الذي أنتجته Barney Production (فرنسا) بشراكة مع Mont-Fleuri Production (المغرب) وTarantula (بلجيكا)، نال إعجاب النقاد والجمهور على حد سواء، بفضل قصته المؤثرة ومعالجته السينمائية العميقة. تدور أحداث الفيلم حول نور، شاب يبلغ من العمر 27 عاما، هاجر سرا إلى مارسيليا بحثا عن حياة أفضل. رغم العيش على الهامش، يجد نفسه في مواجهة منعطف حاسم عندما يلتقي بضابط شرطة كاريزمي وزوجته، ما يدفعه إلى إعادة النظر في أحلامه وقراراته. من خلال هذا الدور، نجح أيوب غريطع في تقديم أداء قوي يجسد تعقيدات شخصية تعيش بين الأمل والضياع، الحب والهوية، في ظل واقع اجتماعي صعب. لم يكن هذا التتويج الأول للفيلم، إذ سبق أن عرض ضمن أسبوع النقد السينمائي في مهرجان كان 2024، كما تم اختياره في المسابقة الدولية لمهرجان مراكش السينمائي. وخلال 2024، حصد عدة جوائز بارزة، منها جائزة الجمهور في مهرجان مانهايم-هايدلبرغ السينمائي (ألمانيا)، وجائزة لجنة التحكيم «CampUS» بمهرجان إشبيلية السينمائي (إسبانيا). يُعد مهرجان « الحب الدولي للأفلام » الذي انطلق عام 1984 تحت اسم المهرجان الدولي لفيلم الحب بمونس، منصة سينمائية مرموقة تركز على الأفلام التي تستكشف تجارب الحب والإنسانية بمختلف أشكالها. بدأ أيوب غريطع مسيرته الفنية بعد تخرجه من المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي (ISADAC) بالمغرب، حيث برز في أدوار تلفزيونية لافتة، أبرزها شخصية «حميد» في مسلسل «المكتوب»، الذي عرض على قناة 2M خلال موسم رمضان 2022 و2023. ومع حصوله على أول بطولة سينمائية في «البحر البعيد»، أثبت أنه ليس مجرد وجه جديد، بل موهبة صاعدة تستحق المتابعة. هذا الفوز الجديد يعزز مكانة غريطع في المشهد السينمائي المغربي والعالمي، ليؤكد أن السينما المغربية تزخر بمواهب قادرة على الوصول إلى أرفع المنصات الدولية، بفضل الأداء القوي والقدرة على تجسيد قصص إنسانية بعمق وصق.

صوفيا باطما تجدد روح الفن الغيواني في ليلة استثنائية بمسرح ديوان . .



التهامي غباري

في أجواء فنية مفعمة بالإبداع والأصالة، أبهرت الفنانة صوفيا باطما جمهورها بمسرح ديوان بالدار البيضاء يوم 22 مارس 2025، عبر تقديم عرض فني يعكس روح الفن الغيواني بأسلوب متجدد وفريد، حيث حملت صوفيا مشعل هذا الفن العريق، ونجحت في إضفاء لمستها الخاصة التي تربط بين التراث والتوجهات الفنية المعاصرة. شهد الحفل لحظة استثنائية حين انضم الفنان القدير رشيد باطما، والد صوفيا، إلى ابنته على المسرح ليشاركها معاً في أداء يفيض بالحنين والإبداع. كانت هذه اللحظة رمزا للتواصل بين الأجيال وتجسيدا للروح الغيوانية العائلية التي لا تزال تنبض بالحياة والتأثير. تميز العرض بتقديم مجموعة مختارة من الأغاني التي تستعرض التراث المغربي والموروث الثقافي الغيواني، وسط تفاعل قوي من الجمهور الذي أظهر شغفا بهذا النوع الفني، وسط حضور شخصيات بارزة، مثل الفنان عمر السيد، ايقونة ناس الغيوان، الذي أضفى عمقا على الأمسية، وأعاد التأكيد على أهمية الفن الغيواني في الهوية الثقافية المغربية. هذا، وتسعى صوفيا باطما من خلال فنّها إلى الحفاظ على جوهر هذا التراث الثقافي، مع تقديمه بصيغة مبتكرة تتلاءم مع العصر الحديث، وهي التي نشأت في بيئة فنية مميزة، تأثرت بها وأعادت صياغة هذه الفنون بللمسة خاصة، مما يجعلها سفيرة حقيقية للفن الغيواني أمام الأجيال الجديدة. حقيقة، الأمسية لم تكن مجرد عرض موسيقي، بل كانت احتفالاً بالتاريخ، بالتراث، وبالتواصل العاطفي الذي يجمع بين الفن وجمهوره. وقد أكد الحفل على قوة الفن الغيواني كرسالة تجمع بين الأصالة والحداثة..



سفارة السلفادور بالمغرب تنظم أكبر معرض تشكيلي بإفريقيا في معهد ثيربانتييس بطنجة



في إطار تعزيز التعاون الثقافي بين السلفادور والمغرب، تستعد سفارة السلفادور بالملكة المغربية في شخص سفيرها اغناسيو دو كوسيو إلى تنظيم أكبر معرض تشكيلي للسلفادور في إفريقيا، وذلك بمعهد ثيربانتييس بطنجة. يهدف هذا الحدث الفني إلى تعزيز التبادل الثقافي بين البلدين وتعريف الجمهور المغربي بالإبداع التشكيلي السلفادوري، الذي يعكس تنوع التراث الفني للمنطقة. يضم المعرض 23 عملاً فنياً مميزاً لـ 16 فناناً سلفادورياً، من بينهم فرناندو يورت، ريناتشو ميلغار، مادجر ليناريس، كارلوس أوفيديو روزاليس، رودو دياز، خوسيه أنخيل إسكوبار، داروين فلوريس، أرماندو ماركيز، إفراين أوربانا، ديفي مازاريفو، نيكولاس شي، الفارو أغيلار، ديفيد، رودس، أبراهام أوسوريو، باربارا رايس، وماريو سالرون. تعكس هذه المجموعة الفنية تنوع الأساليب والمدارس التشكيلية التي يتميز بها الفن السلفادوري، من الواقعية إلى التجريدية، مما يتيح للزوار فرصة استكشاف عمق وجمالية هذا الفن. وسيفتح المعرض أبوابه للجمهور من 4 إلى 19 أبريل، حيث يمكن للزوار الحضور من الثلاثاء إلى الأحد، من الساعة 16:30 إلى 21:30. يوفر معهد ثيربانتييس بطنجة، باعتباره أحد أهم المؤسسات الثقافية الإسبانية، فضاءً مثالياً لاحتضان هذا الحدث، الذي يعكس البعد العالمي للفن السلفادوري، ومدى انفتاحه على الثقافات الأخرى، وخاصة الثقافة الأفريقية والمغربية. ويُنتظر أن يجذب هذا الحدث اهتمام عشاق الفن التشكيلي، والمهتمين بالحوار الثقافي بين الشعوب، مما يعزز مكانة المغرب كجسر للتواصل الفني بين أمريكا اللاتينية وإفريقيا وأوروبا.